

عمر طاهر

MIND VISION



شکله باظت

اليوم اجتماعي ساخر

MIND VISION



إهداء

إلى .. أى حد



رئيس مجلس الإدارة
صادق المصري

مدير مجلس الإدارة
حسام حسين

مستشار فني
أحمد جمال الدين

رقم الإيداع
٢٠٠٨ / ١٢٣٧٥

التقييم الدولي
٩٧٧-٣٩٩-١٩-٤

الدخلة الرابعة

تصنيع وإخراج الفس
مكتبة ابن سينا

مطابع العصور الحديثة
١٦٥١٠١٣ - ١٦٥١٠١٣

الكتاب : شعاع... باقت
الترتيب : ...
الكتاب : ...
الكتاب : ...
الكتاب : ...
٢٥ ش. وادي النيل - إكسبريس - القاهرة
E-mail: atlas@innovations-ca.com
تليفون : ٣٠٣٩٦٣٩ - ٣٠٣٩٦٣٩
فاكس : ٣٠٣٩٦٣٨

• لطلب جميع مطبوعات •
مكتبة الوحيد بالمنطقة العربية السعودية
مكتبة الساعي للفن والتراث
ص ب ٢٠٣٩١ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف : ٣٣٢٣٣٣ - ٣٣٢٣٣٣
فاكس : ٣٣٢٣٣٣ - جولة - تلفون فاكس : ٣٣٢٣٣٣

عزيزى القارئ ..

قد لا يحتل لك هذا الكتاب أية أهمية، لكنه سيعنى لك الكثير إذا كنت أحد أبناء جيلى.

وأنا ابن الجيل الذى تفتح وعيه على ماما نجوى وبقلظ وبابا ماجد عبد الرازق "السندباد" وسينما الأطفال سينما مع ماما عفاف الهلاوى، وكانت الموسيقى المميزة لبرنامج العلم والإيمان مع د. مصطفى محمود تشير بداخلنا رهبة غير مفهومة، سهرات التليفزيون نعرفها جيداً.. الأربعا، "أخترناك" والخميس مسرحية والجمعة فيلم أجنبى على القناة الثانية والسبت نادى السينما والإثنين تاكسى السهرة وي بعدها فكر ثوان .. واكسب دقائق، يوم الجمعة عالم الحيوان يليه لقاء الشيخ الشعراوى يليه مباراة أو فيلم يليه برنامج "حياتى" .. ومساء العالم يغنى وكل يوم فى تمام التاسعة والنصف ناقدة على العالم، وأفلام ذكرى نصر أكتوبر بدور والعمر لحظة والرصاصة لا تزال فى جيبي وحتى آخر العمر، وأفلام المناسبات الدينية.. وإسلاماه والشيماء وفجر الإسلام، وبناء على طلب الجماهير تعاد دوماً مسرحيات عش المجانين وشاهد ماشاقش حاجة والمتزوجون وإلا خمسة.

أنا ابن الجيل الذي تلقف في بداية المراهقة عمرو دياب
ومحمد فؤاد وإيمان البحر درويش وانتبهنا بشدة لما يقوله
محمد منير وأحببنا بتلقائية شديدة حميد الشاعري ومع
ازدياد وطأة المراهقة فتحنا الباب لإيهاب توفيق ومصطفى قمر
ومحمد محي وعلى سبيل الترويض رحبنا بـ "حكيم" وعلى
سبيل التشجيع استمعنا إلى عامر منيب.. لكن الحب كان يعنى
لنا الحجار ومدحت صالح وحنان ماضي وقمروزي.. ثم أصبحنا
بلا مطربين تقريبا.

أنا ابن جيل البنتلونات الباجي وألبوم "يم يم" وأهلاً أهلاً
كاراتيه وكابتن ميزو ومحلول معالجة الجفاف و"لحظة من
فضلك" و "دى زبالة يا جاهل" وفوازير نيللى "الخطابة"
و"نوتس لاندنج" و"ذا بولد آند ذا بيوتفيل" والمرأة الخارقة
والرجل الأخضر والفك العفترس وأوشين، وبرنامج اعترافات
ليلية وقال الفيلسوف وصحبة وأنا معهم و "ياكلوا حلاوه
ياكلوا جاتوه ياكلوا كل اللي يحبوه.."

أنا ابن الجيل الذي كان شاهداً على وصول مصر إلى
نهائيات كأس العالم، وظهور فيروس الأيدز وانهايار روسيا
وهدم حائط برلين وأسطورة المجاهدين الأفغان وغزو الكويت
ومظاهرات الحرم الإبراهيمي ومذبحة قانا وحرب الصرب ضد

اليوسنة والهرسك وأغتيال رئيس الجمهورية على الهواء مباشرة
وعاصفة الصحراء واعتزال الخطيب وفاروق جعفر وحنانة
الجوهري وظاهر أبو زيد وظهور معجزة التوأم حسام وإبراهيم
حسن وبداية الإرهاب والتفجير "فى عز الشهر" وشركات
توظيف الأموال ومحمد على كلالى فى لحظات مجده الأخيرة
وانفجار تشر نوبل النووى واحتياح إسرائيل لبيروت ووفاة
ياسر عرفات وشاهدنا لمعان نجوم وانطفاءها بداية من
مارادونا مروراً بعلى حميده نهاية بالأميرة ديانا.

أنا ابن جيل ظاهرة الغش الجماعى وبداية حوادث
الاعتصاب بداية بفتاة المعادى مروراً بفتاة مدينة نصر نهاية
بفتاة العتبة، وإدمان الهيروين وحملة كيف تعرف أن فى بيتك
مدمناً وبزوغ نجم البانجو وظهور عبدة الشيطان ونادى
حورس واللبان الجنسى وافتتاح المترو والأوبرا وتدشين
مشروع القراءة للجميع وثورة الأمن المركزى وتكفير نصر أبو
زيد ونوبل نجيب محفوظ ثم محاولة اغتياله.

أنا ابن جيل خرج حبيس القناة الأولى والثانية (لأبد أن
يتعرض المسئولون عنها لمحاكمة جرائم البشرية)، وثلاث
صحف مستنسخة من بعضها (للأمانة كانت الأخبار تتميز
بزاوية عروس اليوم وتهنئة قاترينة الحاج حنفى، الأهرام

بصفحة الوقفيات - انتقل إلى رحمة الله أو إلى الأمجاد السماوية - والجمهورية بعدها الأسبوعي وملحقها الرياضي) فهيرنا جميعاً إلى سلسلة المكتبة الخضراء وتان تان ومجلة الصقر والعربي الصغير وميكي وسفير والمغامرون الخمسة والشياطين الـ ١٣ ومجلة ماجد وبعدها بفترة احتلت مجلة الشباب الصدارة إلى أن ظهر رجل العستحيل.

أنا ابن الجيل الذي تلقى بعد الجامعة صدمة "المالتي ميديا" في وجهه فتشتت تركيزه وهو يرى العالم كله يضغط عليه فجأة بدون رحمة - بعد سنوات حرمان - من خلال الإنترنت والقنوات الفضائية فاضطر إلى الانبطاح أمام سطوة ثورة الاتصالات التي كان شعارها "العالم قرية صغيرة".

أنا ابن جيل - مواليد ما بعد نصر أكتوبر - تدخل العقد الثالث ونحن نعي جيداً أننا نفتقد قدوة حقيقية وفرصة كاملة وبعض التسامح. جيل يحب البلد أحياناً لأنه يرى فيها أهله وأصدقاءه، ويكرها أحياناً لأنه لا يرى طريقه فيها بوضوح.

عمر طاهر

القاهرة ديسمبر ٢٠٠٥

(1)

عظيمة يا مصر يا أرض اللوا

في مصر فقط...

- لم يذكر السجن في القرآن الكريم إلا في مصر، في سورة (يوسف).
- في مصر فقط الأموات ينفقون على الأحياء.. (الفراغنة).
- في مصر فقط.. تجد شخصاً أقل منك في المستوى العلمي وحصل على مجموع ٥٠% فقط في الثانوية العامة.. لكنه بيتنطط عليك... (دخل بيهم شرطة).
- في مصر فقط.. ينمو نبات البردي وورد النيل والجرجير والخبيزة والليف.
- في مصر فقط.. توجد "السلعوة"، وهي "مسخ" ناتج عن تزاوج الكلاب الضالة في جو العاصمة الملوثة.
- في مصر فقط.. تأكل الحواوشي والشكشوكة والعجة والكشك الأسيوطي والملوخية بالأرانب والمسقعة والكشري ومحشي الكرنب وطاجن العكاوي والكبد الإسكندراني.
- في مصر فقط... تعبر الكلاب الشوارع بالطريقة نفسها التي يعبر بها الأدميون.. تقف الكلاب على جانب الطريق تنظر يمينا ويسارا حتى تعبر في أمان، وليت البشر عندنا يعبرون بالطريقة نفسها.. لكن المواطن المصري يحب أن يعبر الشارع كطائر البطريق.

▪ في مصر فقط... يمتلك المواطن بالوقت والممارسة مهارات خاصة في ركوب الأتوبيسات المسرعة والتسلل إلى العمق أو الوقوف بأطراف أصابع القدم على آخر درجة في السلم.. (اطلع من ع الباب).

▪ في مصر فقط... تنشب الصداقة سريعاً وفي أقل من ثوان في إشارة مرور أو طابور في مصلحة حكومية أو في الأسانسير.

▪ في مصر فقط... تجد منطقة سكنية بأكملها (سارقه كهرباً).. مثل عزبة الهجانة أو الكيلو ٤,٥ طريق السويس.

▪ في مصر فقط... ملك فرعونى فنان بنى لنفسه تمثالاً ضخماً لا تشرق الشمس على وجهه إلا مرتين في السنة.. مرة يوم عيد تتويجه ملكاً ومرة يوم عيد ميلاده هو شخصياً... (صبح.. صبح.. يا عم الحاج).

▪ في مصر فقط... وزير (يسرطن) الشعب ثم يرشحه الحزب الحاكم في انتخابات مجلس الشعب.

▪ في مصر فقط... ينادى وزراء التعليم بإلغاء مجانية التعليم.

▪ في مصر فقط... يتم إنفاق ملايين الجنيهات من أجل

الحصول على (صفر) أمام العالم... (كانوا خائفين يأخذوا درجة بالسالب).

▪ في مصر فقط... الاختيارات السياسية المتاحة أمام المواطن هي التصويت بـ (نعم) أو (لا).

▪ في مصر فقط... يقدم الكشرى ساخناً في أكياس بلاستيكية شفاف.

▪ في مصر فقط... لا يمتلك المواطنون زياً رسمياً موحداً.. ويصعب أن تعرف المصرى من مجرد ملابسه... (لا لو كان لابس تى شيرت مكتوب عليها بالأخضر.. فكر جديد).

▪ في مصر فقط... "ادفع وبعدين اشتكى".

▪ في مصر فقط... تم القضاء نهائياً على ظاهرة إدمان الهيروين. يعد أن أصبح "البانجو" في متناول يد الجميع.

▪ في مصر فقط... رئيس حزب لزال مرتدياً "الطربوش".

▪ في مصر فقط... لا يتم وضع الملصقات إلا تحت لافتة "ممنوع لصق الإعلانات".

▪ في مصر فقط... بولاقان.. (بولاق ابو العلا) و (بولاق الذكور).

■ في مصر فقط... يوجد نوع من المسكنات على هيئة مصطلحات يتم تقديمها للشعب بجرعات مكثفة مثل (التمثيل المشرف) و (الشفافية) و (إشادة البنك الدولي بمصر) و (أهمية الدور الذي يلعبه الشباب... جيل المستقبل).

■ في مصر فقط.. حالة من الشعور بالأمان الخفى تشعر بها ولا تراها، بداية بهجرة أهل بيت النبي بعد حادثة كربلاء إلى القاهرة حيث وجدوا في رحابها الأمن وكرم الضيافة، نهاية بالزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي قال في أحد حواراته الصحفية "لا أنام جيداً إلا في مصر".

■ في مصر فقط... "كل عقده ولها خلال".

(2)

كيف تعرف إنك تسير في أحد

شوارع القاهرة؟

زرت دولا كثيرة وطففت بشوارعها، لكن تبقى شوارع القاهرة بالنسبة لي هي الأكثر حيوية ودفئاً بكل ما فيها من كوميديا.. بداية بالقيادة بعبداً "اسرقها" أو "اخطفها" نهاية بالمارة الذين يعبرون الشارع وهم ينظرون إلى أعلى... (بيقرؤ رقم الأتوبيس).

- عندما تلقى نظرة عامة فتجد الجميع يسير متجهماً وعلى استعداد قطري للتورط في أى عراك (بس أنت شاور).
- عندما تقرأ على الميكروبيات والتأكسيات جملاً مكتوبة بخط اليد..
- هي خلاصة التجربة والحكمة الإنسانية مثل:
 - يا سلام لو الناس تبطل كلام
 - ما تبصليش بأيامه.. دا انا باجري على يتامى
 - الحلو حلو ولو صحى من النوم
 - غدارين
 - الحاسد ربنا يعينه
 - ... آه حبيبى.
 - يا بركة دعاكى يا أمى
 - يقينى بالله يقينى
 - إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك
 - كل واحد عاجبه عقله
 - المجروحين يمسكوا يمين
 - ماحدث فاهم حاجة

- الكريم لا يضام

- لا افتخار ولا غنى دى من ربنا

- للبيع عشان ترتاحوا

- العين صابتنى.. ورب العرش نجانى

■ عندما يسألك شخص ما عن أى شىء بصيغة دينية مثل "الساعة كام والله" أو "والله شارب طلعت حرب إزاي" فيجيبه أحد الأشخاص "على طول إن شاء الله".

■ عندما تشاهد مواطناً يعبر الشارع بين السيارات المسرعة بمهارة لا عسى السيرك حتى يصل إلى منتصف الطريق فتهاجمه سيارة مندفعة فيراوغها ويعود إلى النقطة الأولى التى كان يقف عندها بمهارة أكبر.. ثم يعيد المحاولة من جديد (أحياناً تكون هذه المراوغة جماعية).

■ عندما تتوقف بسيارتك فى الإشارة إلى جوار ميكروباس فتجد جميع الركاب ينظرون إليك فى وقت واحد.. نظرة لا معنى لها.

■ عندما تجد شخصاً يتحدث فى كابينة میناتل فى الشارع وتجد شخصاً آخر (واقف فى ودى اللى بيتكلم) ويمسك بكارت ينتظر دوره.. ويتسلى بمتابعة من يتحدث.. بل إنه

قد يسمع من هذا الحديث جملة تدفعه للاستغفار فيأخذ خطوة إلى الخلف وهو يضرب كفاً بكف.. (استغفر الله العظيم).

■ عندما تنتشر فرق "الإفطار" السريع فى الشوارع لحظة أذان المغرب لتمد الصائعين العابرين وقتها "بأكياس البلح.. وترى شاباً منهم متحمساً يقف لك فى منتصف الطريق (ماعندوش مانع إنك تدوسه.. المهم تفطر)

■ عندما ترى رجلاً طويلاً عريضاً يقف تحت أحد الكبارى ووجهه للحائط وظهره للشارع.. يعمل زى الناس.

■ عندما يهتف السائس بقوة وثقة لسيارة ترجع إلى الخلف قائلاً "تعالى.. تعالى.. تعالى" وعينه تراقب سيارة أخرى يفكر صاحبها فى الوقوف.. فيتركك وأنت فى منتصف "الركنه" ويجرى ناحية الأخرى والنتيجة معروفة طبعاً.... دووم.. حااااسب.

■ عندما تبحث عن مصدر التلوث والعوادم والأدخنة الهائجة التى أصابت وجه العاصمة بشيخوخة مبكره فتجد أن المصدر هو السيارات التابعة للحكومة.. اتوبيسات هيئة النقل العام، شاحنات الأمن المركزى، سيارات نقل

المساحير، سيارات نقل العاملين في جهات حكومية مثل (سك التنمية والائتمان الزراعي - مصنع ٥٤ الحربي - أتوبيس نقل العاملين بوزارة البيئة) بما يعنى ان الحكومة مدبة ولو باعتدار "وبوكيه ورد" لمعظم مرضى الربو.

• عندما يسعى قائد سيارة لتجاوز السيارة التى أمامه بينما الإشارة كلها واقفه.

• عندما تعود إلى سيارتك فتجد مساحات الزجاج الأمامية مرفوعة - لتفهم اتوماتيكياً من هذه الإشارة أن شخصاً ما قام بتنظيف سيارتك ونسى أن يعيد المساحات إلى وضعها الطبيعى - بينما السيارة فى حقيقة الأمر نصف متسخة. المساحات المرفوعة لم تعد تعنى البطافة فى القاهرة بل تعنى أن هناك شخصاً ما ينتظر منك جيبها على الأقل قبل أن تخرج من موقعك هذا.

• عندما تجد إشارة المرور عبارة عن مشروع استثمارى. بل إن كل إشارة هى Mall صغير فى حد ذاتها يباع فيه عمود كل بلا رائحة، دعوات بالستر والصحة، دعوات بالرواح نكات أحياناً، أكواب رجائية بالدستة، صحف ومجلات. أعطية لعجلة القيادة، دواسات بترين .

• عندما يتحول الشخص الذى صدمته سيارة ويرقد على الأسفلت بمرف الدماء إلى ما يشبه قطعة السكر التى سرعان ما تحتذب أعداداً هائلة من النمل.

• عندما تسأل عن العنوان وتحصل دوماً على إجابة ليست "لا اعرف" .. دوماً هناك وصفة تقدمها لك ذاكرة رديئة أو محلل كبير.

• عندما ترى مواطناً يتعامل مع الفاتريسات الزجاجية بالادى، ولا يستطيع أن يتواصل مع المعروضات دون أن يصع حبهته وكفيه على زجاج الفاتريية.

• عندما تجد الرجال دوماً هم الذين يتوقفون أمام هاترييات الملاس الداخلة الحريمى (الانحيرى الوردية الحمراء).

• عندما تتم "كلنشة" سيارة لأنها تفف صفاً ثانياً، بما يعنى انها تعلق الطريق أمام سيارة أو اثنين تفهان صفها أول. وهكذا يقوم "الكلاش" الواحد بتعطيل ثلاث سيارات دفعة واحدة... (أرجوكم رجعوا الونش).

• عندما تصبح الإشارة حمراء فجأة فتتوقف السيارات المسرعة بنطء وتجد معظم قائديها يحذون أحرمة الأمان بيد ويلفون الموبايل من اليد الأخرى ويتحاشون النظر

■ عندما تجد إعلانياً في الشارع بطلته ممثلة أو موبيل عارية الأكتاف وقد قام أحدهم بتلوين الكتف العاري باللون الأسود.

■ عندما تجد مواطناً عادياً يقوم ببناء "مطب" في الشارع، المشكلة ليست في كونه يبنى مطباً على مراحه في المكان الذي يريده، المشكلة أنه لا يجيد بناء الحطبات.

■ عندما تجد عامل البطاقة يكس مطلع الكوبري المزدحم في أى وقت من العام وهو يتسم لقائد كل سيارة يمر بها وهو يكس الأسفلت رافعاً يده بتحية "كل سنة وانت طيب يا باشا" ثم يكس له "كستين" حول السيارة في انتظار الحنية.

■ عندما ترى سيارة ترفرف منها الأعلام البيضاء على الرغم من هزائهم نادى الرمالك القتالية.. فتعرف أن أحد ركاب هذه السيارة في طريقه إلى مطار القاهرة ومنه إلى السعودية لأداء عريضة الحج أو العمرة.

■ الأحمل أن ترى بعد منتصف الليل عدداً من السيدات المسبات (حداب) يرتدين "أبيض × أبيض" يشبهن

الملائكة يصعدن سلالهم أتوبيس نقل سياحي يقف على أحد جانبي شارع الجامعة في طريقه بهن إلى مياء بويبع ومنه إلى الكعبة.

■ عندما تشاهد أعمدة الإنارة مصاة في وضوح النهار وقد تألفت سورها الأصفر مثل أكواب يسور ايريس اورجانيك.

■ عندما تشاهد الأعمدة نفسها مطعاة ليلاً.

■ عندما تتابع سيارة جمع القمامة وهي تحترق الشارع والقمامة التي جمعوها تتساقط منها يمينا ويسارا.

■ عندما تجد صورة لرحل محترم على أفتش كبير وإلى جوار صورته واسعه مكتوب رمز العجلة..

■ عندما تقرأ أسماء الشوارع و"ما تعرضش مير الناس دي؟" .. ميدان لاطوعلى شارع نوال شارع اس النور عواد.

■ عندما تجد سيارة الدورية "الراكه" عالياً "راكه".

■ عندما يتم إسناد مسئولية تنظيم المرور في شوارع وإشارات القاهرة لجيود سطاء لم يسبق لهم أن عاشوا يوماً واحداً في القاهرة... العسكري من قريته إلى مركز

التدريب إلى إشارة قصر النيل.

■ عندما تجد أن عسكري المرور.. (هو اللي معطل المرور).

■ عندما تجد ولدا وبنثا يجلسان فى هدوء ورومانسية على مقاعد أقصر من سور الكورنيش الذى يحجب عنهما منظر النيل يعطيان ظهريهما للشارع... وعلى الرغم من انك لا ترى وجهيهما فإن "القعدة نفسها" تعطيك انطباعاً إن "البنت لاويه بوزها على الولد".

■ عندما تحتل عربة الفول المدمس مساحة أضعاف أضعاف حجمها بالطاولات المتراسة لتناول وجبة الفول من الوضع واقفا، بطاولات الخبز البلدى الطازج الموضوعة على الرصيف، و"جرادل" غسل الأطباق، و"فرشة" للبصل الأخضر، بالركن المخصص لشرب الشاي المغلى.. ومكان "للترجيع".

■ عندما يكون الاحتفال بفوز الأهلى إجبارياً خاصة إذا كنت تمر بسيارتك من منطقة بها مظاهرة لجماهيره.

■ عندما ترى من شباك سيارتك عروسين وقفوا لالتقاط صورة تذكارية بملابس الفرحة أمام نافورة جامعة القاهرة أو فوق كوبرى الوراق أو كوبرى أكتوبر أو كوبرى قصر النيل

(يندر أن ترى هذا المشهد فوق كوبرى ١٥ مايو أو كوبرى الجلاء)

■ عندما تجد سيارة ترجع إلى الخلف على كوبرى أكتوبر لأن قائدها (ما أخذش باله من نزلة غمرة)

■ عندما تكون إشارة المرور (معمولة علشان الواحد يكسرهما)

■ عندما ترى "كوبرى علوى" يقطع أحد الطرق السريعة فتعرف انه فى هذا المكان قُتل المئات على مر السنين حتى اقتنعت الحكومة بأن أهل هذه المنطقة فى حاجة إلى الكوبرى العلوى بجد... المضحك ان سكان هذه المنطقة أصبحوا يعبرون الطريق من تحت الكوبرى.

(3)

إزاي تعرف إنك بتتفرج على فيلم مصري؟!

تتميز الأفلام المصرية بثوابت هي
التأليف والإخراج والأداء عفى عليها
الزمن وأصبحت موضة بالية غارقة في
الاستسهال والسذاجة، وأصبح مألوفاً أن
نشاهد فيلماً ونتوقع أحداثه القادمة
ونعرف نهايته قبل أن نصل إلى منتصفه.

▪ عندما يكون النطل مريضاً منهكاً في الفراش، وتقدم له النطلة حبة الدواء مع كوب ماء، يتلعبها النطل ثم تسأله النطلة فوراً "ها.. عامل ايه دلوقتى؟"، المفاجأة أنه يرد عليها "الحمد لله بقيت أحسن" .. (كده بالسهولة دى؟!.. واخذ حبة البركة ولا إيه؟!)

▪ عندما يصل البوليس إلى موقع السرقة أو الحريضة عموماً دون أن يبلغه أحد!.. (فى الحقيقة المخرج هو الذى أبلغ الشرطة حتى يصور مظاهرة مثيرة بين الشرطة والمحرمين).

• عندما يحاسب مشهد التعرير بالنطلة لقطات الأمطار العريضة والرعد والبرق والشال الذى يفتح بقوة على مصراعيه (على الرغم من أنه فى بعض الأحيان تكون النطلة قد ظهرت فى بداية المشهد بملابس صيفية خفيفة).

▪ عندما تخبر النطلة صديقها أو عشيقها بأنها حامل فيرد عليها دون أدنى تردد "اللى فى بطبك ده لازم ينزل فوراً" .. وغالباً يكون يوسف شعبان.

▪ عندما تفاجأ بأعنية وسط العليم دون أية مقدمات ودون أدنى مدبر هنى أو درامى.. أعنية يمكن حدها بسهولة دون

أن تتأثر أحداث الفيلم.

■ عندما يندر أو يستحيل أن تحد الهاتف مشغولاً.

■ عندما تجد الحارة كلها تصر على سد الحذب ومعاملته بقسوة على الرغم من إعلايه لتوبته.. الأمر الذي يسرر بمرور الوقت عودته إلى الجريمة.

■ عندما تكون النهاية سعيدة دوماً.. وعندما ستصير الحير ضراوة على الشر الذي ظل مسيطراً على الأحداث حتى الدقائق الأخيرة من الفيلم.

■ عندما يبرر الوصول إلى المحرم دوماً عبارة يقولها الصابط بسذاجة.. "ما فيش جريمة كاملة".

■ عندما يصب البطل من راحة العشروبات الكحولية في كوب راحي طويل فيعتلن عن آخره وكأنه يصب عصير قصب.

■ عندما تقود الصدمة العاطفية بطل الفيلم المصدوم إلى الانحراف وارتياك الأماكن المشبوهة وإدخال الحمور وتدجين البانجو والعطف على بات الليل.

■ عندما يكتشف الروح حياة روحته مصادفة لأنه نسي شيئاً عاد إلى بيته.. وخلال هذه الفترة يكون العشيق قد

وصل وعير ملاسه وأصبح في عراش الزوحية حاضراً للفصيحة.

■ عندما يكون اللقاء مصادفة في إشارة المرور كافيّاً لتغيير مجرى أحداث الفيلم.

■ عندما يخرج الضرب من عرفة العمليات ممثلاً كومبارس يردد حملة من ثلاث.. "اضطربا بصحي بالحين" أو "شدوا حيلكو يا جماعة".. أو "الحمد لله العملية نحت بس مش هتقدروا تشوفوه دلوقتي".

■ عندما يجلس البطل والبطلة في كازينو على النيل ويظهر في الحلقة مسي ماسيرو وأمامهما كوبان بهما عصير سويه الأصفر الحتمير (تاج أو ميراندا) ونادراً ما يتغير.. ويبدأ المشهد وينتهي دون أن يعترب أحدهما من الكوبن.

■ عندما يصاب البطل بطلق ناري في لقطة ويضع يده على بطنه متألماً وفي اللقطة التالية يراه سقط على الأرض والدماء تنرف من قلبه رى صلصة كشرى أبو طارق.

■ عندما يكون البطل راقداً على الأرض والدماء تنرف من رأسه ويظل يتحدث بطلاقة وتركيز لمدة تصل إلى خمس دقائق يقوم خلالها بفك لغز الفيلم والإعلان عن القاتل الحقيقي أو عن مكان الكنز.

▪ عندما تسمع ذلك الصوت العالي المميز لاحتكاك كاووتش السيارة المسرعة بالاسفلت في المحميات الصعبة... بينما تسير السيارة الـ ١٢٨ أمامك على الشاشة سرعة لا تزيد عن ٤١ كيلو مترا..

• عندما ترى الالسة نتاول طعام إفطارها وهي واقعة إلى جوار المصيدة تحمل كتب الجامعة والآب والأم . والآبـه تلتقط لقيعات سريعة والأم يظب منها أن تكمل إفطارها فترد الالسة "علشان ألحق أول محاصرـه" ثم تقوم الالسة بتفيلهما والخروج.. فيطر الآب والأم إلى بعضهما ويدآن في الدعوات للآبنة.

▪ عندما تتحقق معجزة شفاء البطل قبل النجاية مهما يكن الثمن وهو كده! - فيشمر من الشلل أو يرتد إليه بصره أو الورم اللي في مخه (يعش) أو تعود إليه الذاكرة بصرية عكسية تشبه التي أفقدته الذاكرة هي بداية الفيلم.

▪ عندما يقبل الحمهور معجزة شفاء البطل بمرر أنه كان طوال الفيلم "شهم وائر حلال ودمه خفيف" .. مش خساره فيه يعنى إن ربنا يشعبه.

▪ عندما تنتهى رقصة البطلة "بحلاية البيت" في الفراش مع البطل.

▪ عندما تغير حرب أكتوبر أحلاق كل الذير كادوا محرفين فل العور.. الحوصف المرتشى والرافصة والحارة اللعوب والبلطجي والمجرم بطبعه.

• عندما تحد مقر العصاة ملئ بالقش والبراميل الحشبية التي سيتم استخدامها لاحقاً في حياقة بين العصاة والنطل الذي حصر مع صديق له لإيقاظ حييته المخطوفة.

• عندما يحلو هيلم عن الصراع المصرى الإسرائيلى من كلمة عربية واحدة.. (خالتى بتسلم عليكوا).

• عندما يشاهد فيلما بطولة ممثلة فوق سن الستين تقدم فيه فن الإغراء!

• عندما ينجح هذا الفيلم

• عندما يقبل البطل البطلة (وهما شعاعهم الاتير مقفولة بقوة)

▪ عندما ينتصر الحب وتتروح البطلة بت العائلة الكريمة من النطل (البينة).

(4)

إزاي تعرف إنك بتتفرج على

ماتش كوره مصري؟

▪ عندما يصاب العتفرون فى الاستاد بالهياح كلها توجهت
كاميرا التليفزيون ناحيتهم.

▪ عندما تحد المشعير حيايين للباية.. (وتوقعاتى إن شاء
الله هنعليهم تسعة)

▪ عندما تسود لعة الإشارة فى تعامل اللاعب مع الجمهور..
تنقى فاعد ستتفرح على الماتش انت ومراتك وتلاقى
ابراهم سعيد دانت صباغة فى وشك انت وهيا.

▪ عندما يقود لاعب "بترقيص" لاعب آخر.. هيضربه الأخير
"بالقلم على قفاه" ويستكمل اللعب عادى جدا.

▪ عندما يحرى اللاعب الذى أحرر الهدف وهو يتحاشى
زملانه الذين يحرون ناحيته لتهسه ويصر على أن يحرى
بمفرده فى كادر الكاميرا التى تنقل المباراة.. (مش عايز
حد يطلع معاه)

▪ عندما يعدى كاتر كبير بالسب والصرب على "العيال اللي
بتجيب الكوره من وراء الحون"...

▪ عندما يحتفى صوت المعلق.. فتعرف أن الجمهور بدأ
"الشتيمة"

▪ عندما تستمع في بداية كل ماتش ينقله التليفزيون للموسيقى المميرة العاصحة لبداية الانتقال إلى إداة خارجية... والتي لم تتغير من أيام الكانتس لطيف...

▪ عندما يقوم المحرج بإعادة أحد الأهداف أكثر من سبع مرات، يكون قد أحرر خلالها هدفاً حديداً، وتفشل في مشاهدة هذا الهدف بعد فترة انتظار طويلة تفقد الأمل... ثم نعاثاً بعد نصف ساعة بالمحرج يعرض هذا الهدف بدون أية مقدمات...

▪ عندما يحسب على أحد اللاعبين "أوفسايد" فيطر إلى حامل الراية شذراً.

▪ عندما تفوتك مشاهدة الدقائق الثلاثة الأولى في المباراة بسبب الإعلانات.

▪ عندما تستمع بعد العاتش إذا صار المنتخب ببطولة إلى "المصريين أهمه" أو "الليلة عيد" أو "ويا دينا لفي وطوفى تعالى وشوى الكنز اللى اسمه المصريين"... ثم تظهر المديعة لنقرأ على المشاهدين نص الرسالة التى بعث بها السيد رئيس الجمهورية لمنتخبنا.

▪ عندما يخبرك المديع بتغيير اسم المنتخب فجأة من

المنتخب القومى إلى المنتخب الوطنى.. (معاهم حق تحس إن المنتخب "القومى" دى معاهها ان الفريق تبع المدعى العام الاشتراكى).

▪ عندما ترى لاعباً يمسح أنفه في العائلة.

▪ عندما ترى نوعاً من اللاعبين "يتشكل يروح ماسك وشه"... وهو نفسه اللاعب الذى (يفصل يتعزمع في الأرض من الوجود) وعندما يرى سيارة الإسعاف تدخل الملعب حتى يهب واقفاً كأنه "حريداير".

▪ عندما تحمل سيارة الإسعاف لاعباً إلى خارج الملعب، وما أن تصل إلى الحط حتى ينقى السائق باللاعب على الأرض ويهرع هرباً من المنطقة كلها.

▪ عندما يحدث تعبيراً ويخرج أحد لاعبي الفريق المهورم من الملعب فتستقله الجماهير العصابة وهو يحرج بالظول والدهوف وتعرف له موسيقى رفة العروسة الشهيرة.

▪ عندما ترى جمهوراً يحتسب "الكوبرى" بهدف.

▪ عندما يؤمر المعلق بأنه قد اكتشف حطط الفريقين بعد خمس دقائق من بداية العاتش.

▪ عندما نحدد المشاهدين قد اكتفوا من التليفزيون بالصورة.. ويستمعون إلى التعليق من الراديو.. (عالمياً يكون محمود بكر في التليفزيون ومعنى الشريينى فى الراديو).

▪ عندما تحدد الجمهور بتهف "سيبوه.. سيبوه" موجهة هافه لرجال الأمن المدججين بالطبقات ليتركوا مشجعاً قهر الى الملعب وقام بنهر شاك مرمى فريق الخصم (علشان بكسر البحر).

▪ عندما تكون جالساً أمام الشاشة، و - رى ما انت شايف - "على يمينك جماهير الزمالك بأعلامها البيضاء وعلى شمالك جماهير الأهلي بأعلامها الحمراء".

(5)

لماذا أصبح المصريون

يكرهون الوظيفة؟

لم تعد الوظيفة منتهى أمل معظم شباب مصر بل إن البعض يرى أن السجن أرحم من أن تكون موظفاً.. وأنا فى مقدمتهم وعندى أكثر من ٣٠ سبباً يجعلوننى أفضل السجن على الوظيفة....

• في السجن.. نفيم هي زيارة واسعة مساحتها ١٥ متراً × ٢٥ متراً

• وفي الوظيفة.. لا تريد مساحة المكتب عن ٨ أمتار × ١٠ أمتار على أقصى تقدير.

• في السجن.. يمكنك أن تحقل نفسك إلى زيارة فردية لا يراحمك فيها أحد بمتهى السهولة.. يكفيك أن تخرق القواعد داخل السجن..

• في الوظيفة.. حتى تستأثر بمكتب بمفردك تحتاج لمجهود حبار.

• يمكنك الالتحاق بالسحر في أي وقت بإرادتك وبمجهودك الشخصي.

• نسما الالتحاق بالوظيفة يحتاج إلى "واسطة" بالأساس.

• في السجن.. إذا كنت ملتزماً تتم مكافأتك بتقليل المدة التي تقضيها..

• في الوظيفة إذا كنت ملتزماً تتم مكافأتك بالمزيد من العمل، مما يعنى المزيد من الوقت.

• في السجن.. تحصل على ثلاث وحدات مجانية يومياً.

• في الوظيفة.. تنفق ربع راتبك على الأقل في الحصول على وحدة متصرف اليوم.. هذا بالطبع بعد أن تستهلك نفسك ومن حولك في الإجابة على السؤال المعتاد "طب هناك أية؟"

• في السجن.. كبار المساحين ضيوف رئيسيون في الدراج التليفزيونية الشهيرة مثل حلف الأسوار.

• وفي الوظيفة.. كبار الموظفين ضيوف رئيسيون في صفحات الكاريكاتير.

• في السجن.. يتم عزل الساديين

• في الوظيفة.. تتم ترقيةهم

• في السجن.. تستطيع أن تقضي اليوم كله في الاستماع إلى النكت والقصص والأشعار.

• وفي الوظيفة.. تقضي اليوم كله في الاستماع إلى الأوامر والتوجيهات

• في السجن.. تبدأ يومك بطنور لممارسة الرياضة يقوى جسمك ويقوى فقرات وعضلات الظهر.

• وفي الوظيفة.. تبدأ يومك برأس منكس في الأوراق أو

شاشة الكمبيوتر تبدأ مشوار تأكل فقرات الظهر والإصابة بـ "الديسك".

• في السجن.. لديك فرصة للتوبة في أي وقت.

• في الوظيفة.. ليست لديك فرصة للتوبة قبل سن الستين.

• في السجن.. هناك مكتبة مفتوحة طوال النهار.. مليئة بالكتب والصحف اليومية، تدفعك الإدارة يوميا لزيارتها.

• وفي الوظيفة.. مسموح لك بقراءة الصحف في الحمام فقط.

• في السجن.. هناك دورة مياه ملحقة بكل زنزانة.

• في الوظيفة.. هناك دورة مياه ملحقة بكل طابق

• في السجن.. مسموح بزيارات الأهل والأصدقاء..

• في الوظيفة.. مسموع استقبال مكالمات تليفونية شخصية.

• في السجن.. تتابع الحياة من حلف القصصان وتتمنى الخروج.

• وفي الوظيفة.. تنمى الخروج لتعيش حياة أكثر هدوءا ولو خلف القضبان

- في السجن.. إذا وثقت برميل لك تصح ميوذا من بقية زملائك.
- وفي الوظيفة.. إذا وثقت برميل لك تصح رئيسا لبقية زملائك.
- في السجن.. اصرب الكبير يخاف الصغير.. في الوظيفة.. اصرب الصغير تكسب ثقة الكبير
- في السجن.. يمكنك ان تترك أى شيء ذى قيمة فى الأمانات.
- وفي الوظيفة.. لا تترك موبايك على المكب وتذهب للحمام أو إلى مكتب المدير لأنك غالبا لن تحده عند عودتك.
- في السجن.. إذا هربت سيبحثون عنك بقوة وإحلاص وسيكونون حريصين على عودتك سالما
- وفي الوظيفة.. إذا هربت يكسرون حلفك "قلة"
- في السجن.. ستعرف أن السفاحين هم "في الحقيقة" أرق زملائك وأعضلهم إنسانياً.
- وفي الوظيفة.. ستكتشف بمضى الوقت أن أرق زملائك هي

الحقيقة مجرد سفاحين

- في السجن.. تستطيع أن تنهى مصالحك بعلة سحائر..
- وفي الوظيفة.. ممنوع التدخين
- في السجن.. الإدارة مسئولة عنك وتحببك من الخطر طوال اليوم.
- وفي الوظيفة.. الإدارة مسئولة عنك خلال ساعات العمل الرسمية فقط.
- في السجن.. بعد أن تنهى الفترة المقررة يقيم لك زملاؤك وهم في منتهى السعادة حفلا صادقا لوداعك.
- وفي الوظيفة.. بعد أن تنهى الفترة المقررة يقيم زملاؤك حفلا لاستقبال المدير الجديد.
- في السجن.. تستطيع أن تتعلم مهنة جديدة "النجارة مثلا" ومن خلالها تستطيع أن تريد رحلك.
- وفي الوظيفة.. ليس هناك وقت لتتعلم شيئا جديدا.
- في السجن.. النليفريور محاباً للجميع لعشاهدة مارة الأهل والأهلى والرمالك.

▪ وهي الوظيفة.. تتابع نتيحة المباراة بالتليفون

▪ في السحر.. الألعاب متنوعة ومتاحة في أي وقت
"الشطرنج"، الدومينو، كرة القدم، كرة السلة، الكونشينة
بكل أنواعها، السيجا.. إلخ".

▪ وهي الوظيفة.. النعبة الوحيدة المتاحة هي "السوليتير"
ويحب أن تلعبها بمفردك بعيدا عن الأعين

• في السحر.. إذا طعبل أحدهم بمطواة يتم نقلك الى
المستشفى فورا..

▪ وهي الوظيفة.. يتم تحويلك إلى العيادة أولا للحصول على
حساب رسمي موجه إلى المستشفى التي ربما ترفض
استقبالك بسبب خطأ في تاريخ الخطاب.

▪ في السجن.. تنهى المدى المقررة لك وتخرج بشيطة معافى
صحيا وتبدأ حياتك من جديد في مشروع صغير مثل
كشك في ضاحية هادئة لبيع الصحف.

▪ وهي الوصفة.. تنهى المدة المقررة لك وقد مأكلت أعصابك
ورادت أمراصك للدرحة التي لا تصح لديك معها قدرة إلا
على الجلوس في المنزل وقراءة الصحف.

▪ في السجن.. يرورك أسبوعيا عالم دين يلتقي بك ويرملائك
في محاصرة تقوى إيمانك وارتباطك بالله وتعقيدك في
الدين.

▪ وهي الوظيفة.. علاقتك بالدين تنحصر في جمل معلنة في
براويز رجالية مثل "الصبر من الإيمان" و"قل لن يصيبنا
إلا ما كتب الله لنا"

• في السحر.. نحصل على راتب شهري يصل في حالة
الاشغال الشاقة إلى مئة وخمسين جنيها صافيه بعد
الصرائب.

• وهي الوظيفة.. يتم استقطاع ضرائب من راتبك لتفقيها
الدولة على المساحير.

• في السجن.. تفوى قدرتك على التحاطب والتعير عن
المشاعر بكتابة الخطابات إلى أهلك وأصدقائك.

▪ وهي الوظيفة.. تفوى قدرتك على التعير عن المشاعر
بكتابة الشكاوى والتقارير.

▪ في السجن.. لديك فرصة لرفع مستواك التعليمي وصولا
إلى الماجستير والدكتوراه وكل الظروف مهيأة لمساعدتك.

- وهي الوظيفة.. كل الظروف مهياة لكي تنسى كل ما تعلمه.
- في السحر.. يسمحون لك بالخروج في الأعياد لمدة قصيرة لرؤية الأهل والأصدقاء تحت رعاية إدارة السحر شخصيا.
- وهي الوظيفة.. تستدعيك الإدارة من حصن أسرتك في أيام العيد بمكالمة تليفونية.

(6)

إزاي تعرف أنك بتقرأ

جورنال مصرى؟!

- عندما تقرأ ما شئت لا بتغير قبل شم السيم - "يوم" ..
- صط ٨ أطنان أسماك مملحة فاسدة. (طيب ما هي فاسدة
علشان ما حدش بيعتري منها طول السنة).
- عندما تقرأ في اليوم التالي "وصول ٢٨ حالة تسمم إلى
مستشفى ناصر بعد وجبة فسيخ فاسدة".
- عندما تقرأ قبل بداية شهر رمضان حبراً عن طرح ١٠٠ طن
سكر و ٨٠٠ طن ريت و ٥٠٠ طن أرز .. المصريين يأكلون
أكثر في شهر التدريب على الجوع والحشوع.
- عندما تقرأ قبل عيد الفطر حبراً يقول .. "صبط ٨٠ ألف
ميه و ٣٠ ألف صاروخ وألعاب نارية في ورشه بحلوان"
هذا بالنسبة للأطفال .. أما بالنسبة للكبار فيقرأون حبر
"صبط تاجر محدرات وبحورته ١٨ لغاهه باحو".
- عندما تحد أن زاوية صدق أو لا تصدق دوماً تعنى لك "لا
تصدق".
- عندما نشر صحيفة ما - بدون ذكر أسماء - إعلانياً لمحل
تجارى كبير يقدم عروضاً وتحفيزات لعملائه وتكتب أعلى
الإعلان الكبير بخط أكبر "العرض مستمر" ... (وتنسى
تخط نقطه فوق أحد الحروف).

▪ عندما تجد حواراً طويلاً مع مسئول يتكلم فيه عن وعود سي بعدها.. أو عن كارثة يبررها... دور أن تراه مرة واحدة يتكلم عن إنجازات حققها.

▪ ولأن الصحافة الفرية تحل الحير الأكبر في معظم الصحف..

▪ كيف تعرف إله تقرأ تصريحاً صحفياً ليهان مصري ؟! عندما تقرأ هذه المانشيتات...

▪ الفن سرق أمومتى..

التصريح الدائم للحمات الـ (سور ستارز).. اللاتى تحظين الخمسين.. يحاولن من خلاله التأكيد على مكانتهن الفنية وإسهاماتهن "الحامدة" في تاريخ الفن التى استلزمت التصحية بحلم أى أنثى من أن تكون أما.

▪ لا أمثل بفلوس زوجى..

صاحبات هذا التصريح تحديداً أصبحن حمات بلعد أدوار البطولة فى أفلام من إنتاج أزواجهن.. ومنهن من توقف مشوارها السينمائى بعد طلاقها من زوجها المنتج.. ومنهن من احترف الزواج من المنتجين.

▪ أبحث عن بنت الحلال..

تصريح صحفى للنحوه الشان بعارلون من خلاله المعحات ويداعن حبال المراهقات ليحلمن بأن تكون واحدة منهن "بنت الحلال".. وبشر هذا التصريح مصحوبا بصورة للحم وقد أمرط فى "التسيل".

▪ أبحث عن فارس أحلامى..

تصريح صحفى للحمات الشابات مصحوبا بصور تشبه تلك الصور التى تحتفظ بها "الحاطبة".. فى حقيبة يدها.

▪ أنتشير انى فى أدوارى..

تصريح صحفى انتشر مع ظهور موضحة الأب مدير الأعمال.. وهو تصريح العرض منه الحفاظ على سمعة النجمة التى نجحت بفضل مجهود "دادى".

▪ روجتى صديقة معباتى..

تصريح صحفى لنجم من الصعب أن تتحيل أن له معبات.

▪ أرفض القبلات والمايوه..

تصريح صحفى تشر معه صورة النجمة عاليا ما تكون بملاص أشد سخونة من المايوه.

▪ أقل الإغراء إذا كان في السياق..

التصريح الصحفي الدائم للصحف اللاتى لا يصلح أساساً لأدوار الإغراء.

▪ الانتشار في مصر له طعم آخر..

التصريح المفصل لجوهر الغناء العربى والذى فقد قيمته من كثرة تربيده دون أن يشرح أحدهم طبيعة هذا الطعم الآخر.

▪ الزواج استقرار للفنان..

تصريح النجم الذى تراحت نجوميته قليلا بعد اشغاله بالزواج ومشاكل الزواج.

▪ التليفزيون يحرق الممثل..

تصريح للنجم السينمائى الذى يصل احره إلى المليون حبه.. ذلك الأحر الذى يستحيل الحصول عليه بالعمل فى مسلسل تليفزيونى.

▪ التليفزيون أقصر طريق إلى قلوب الناس..

تصريح ثابت لجوهر المسلسلات الدين لا يصلحون للعمل فى السينما.

▪ ماعيش ورق.. تصريح يقدم كرد على سؤال "ليه بتعمل أفلام تافهة"؟!

▪ سينما الشباب مجرد مفاقيع وهوجة..

التصريح المفصل لقدامى النجوم الذين هجرتهم الأصواء..

▪ لم أساعد أولادى فى الاشتغال بالفن..

يقولها الأب النجم رداً على تلميحات حول النجاح الساحق الذى حققه ابنه فى الفن من أول فرصة.

▪ الفنان الحقيقى لا يطرق الأبواب..

تصريح يحاول النجم من خلاله أن يمرر جلوسه فى المنزل بلا عمل فترات طويلة.

▪ الفيديو كليب أفسد الغناء..

تصريح قدامى العطريين . وانضم لهم مؤخرًا هؤلاء الذين لا يصلحون لتقديم فيديو كليب لأسباب لها علاقة بالـ "Look".

▪ لا أهتم بالشائعات..

تصريح أى فنان بعد ظهور شائعة قوية تتحدث عنه أو عن سمعته الفنية أو الشخصية - دون أن يعنى الشائعة أو يرد

عليها ليؤكد - بهذا المنطق - صحتها.

▪ أبحث عن العالمية..

تصريح بدأه "عمرو دياب" .. ثم أصبح موصية.

▪ أفلامى لا تخجل من الذهاب إليها مع أسرتك..

تصريح دائم لأبطال الأفلام الساذجة.

▪ الى مش عاجبه يغير المحطة..

تصريح بطلات الفيديو كليب وهو تصريح يتسم بالجراه والوقاحة.. ربما لا يعرفون أنا بالفعل بغير المحطة، وربما لا يعرف من يعطيهم مساحة لهذه التصريحات أنه متورط فى الجريمة.

▪ روبي وهيفاء وبانسى عكرم.. أفسدن الغناء..

تصريح مصريات الفرق الغنائية الكلاسيكية.

▪ انتظرونى فى...،،،

تصريح لمجوم كان النقاد وراء شهرتهم بإفراد مساحة للهموم على أعمالهم بضراوة.

▪ المجوم لا يتدخلون فى عملى..

تصريح للمخرجين بعد أن ثبت أن الأبطال الجدد هم

الدين يقومون بإخراج أفلامهم.

▪ أفكر فى الاعتزال..

▪ تصريح النجم المهور فنيا واعلاميا يتسول من خلاله عواطف قدامى محبيه

▪ دخلت الفن بالمصادفة..

تصريح لا يحجل منه تسعون بالمئة من نجوم السينما حاليا.

▪ الحجاب ليس ضد الفن..

هنوى للفنانة التى اعترلت وارتدت الحجاب ثم عادت للفن بالحجاب.

▪ مش هالغ على المنتجين..

نداء من النجم صاحب الموهبة الثقيلة والجماهيرية المتوسطة للمنتجين.

▪ الموهبة أهم من المال..

أسهل تصريح للممثلة أو المطربة التى لا تمتلك من مقومات الفن سوى وجه جميل أو لقب ملكة جمال سابقة.

(7)

أشهر ١٠٠ شائعة في حياة المصريين

Mindvision.1@HotMail.com

تكرر الشائعات وتنتشر في المجتمعات المغلقة المكنونة التي
يرهل - حلود ترهل دي - هي ثوب القهر والأمية، مجتمعات
سمع كلمة "الشائعة" كثيراً في الخطابات الرسمية ولكنها لا
تراها على أرض الواقع... ألا تدركم هذه المواصفات مجتمع
تعرفونه جيداً؟!

ما علينا، بحب المصريون الشائعات لأنها إحدى وسائل
تنفيس. والمصري ذكي يستطيع أن يميز الشائعة بسهولة،
بأنه غبي في الوقت نفسه لأنه يكون مفصوحاً عندما ينقل لك
شائعة فهو يقدمها لك مسيوقة بحمل من نوعية "سمعت،
دعدي معلومات، وفيه كلام، ويقولك، وجابوها على الحرية،
وسمعتها إسمارح الصبح في لندن، وخش على البت هتلاقي
سلام دا مكتوب... إلخ"، وقد يقوى الشائعة التي يقولها لك
باسماء أقارب له من الدرجة الثالثة يشعلون مناصب ثانوية في
أجهزة حكومية أو جهات أمية مثل (أنا ابن خالتي خطيبته
سأكون فوق واحد شعال في أمن الدولة) هذا بخلاف أنه
حسباً يحتتم الشائعة بقوله (والله أعلم، أو استغفر الله
عظيم) حتى يصرب عصفورين بحجر.. يقولك الشائعة وما
ياخدش ذهنها.

والشائعة تعنى للمصري الكثير، فهي تعبر عن أحلام مكوتة، أو استنتاجات مهترطة في المهلوقة، أو حقد وعيرة، أو رغبة في التحطيم والتشويه غير مبرره (رى العيال اللى بتجرح العرباء بمسامير)، أو للظهور بشخصية العالم سواطن الأمور، أو للقضاء على خصم في معركة أو للترويج لنفسه لكسب معركة.

- فن -

« بال عمرو دياب بصفته سوبر ستار الطرب في الوطن العربي قدرا كبيرا من الشائعات، أشهرها الشائعة التي لاحفته في بداية التسعينيات وقالت إن عمرو دياب مصاب بمرض الأبدن وكان انتشارها سريعا وقويا ومؤثرا.. ورد عمرو على الشائعة بإطلاق ألومه "ماتحافيش".

« وفي العام قبل الماضي مرت شائعة أن عمرو دياب قرر أن يسافر إلى الهند في بيروت، وتم تدعيم الشائعة بخبر يقول إن عمرو دياب اشترى قصرا في بيروت في منطقة (ماسترو) ودفع له ثوبا ١٠ مليون دولار، وفي أكثر من حوار صحفى نفى عمرو دياب وقتها البصف الأول من الشائعة ولم ينف خبر شراء القصر،

« جاء سلطان حاسوس.. انتشرت الشائعة مع اقتراب موعد اليوم بها "٣ دقائق" وتردد أن منتج الألبوم نصر محروس هو الذى أطلق الشائعة للترويج للألبوم وقد سألت نصر محروس شخصيا عن هذه الشائعة فقال لى "حاسوس ايه؟!.. دا عيل غلبان".

▪ وفاة محمد فؤاد في حادث سيارة.. وراد من قوة انتشار الشائعة غياب فؤاد عن الساحة الفنية والإعلامية.. وظلت هذه الشائعة تحترق الآفاق حتى قصص عليها أحد البرامج التليفزيونية الذي اتصل بمحمد فؤاد على الهواء وكان وقتها في لندن.

▪ القبض على المطرب الكويتي عبد الله الرويشد والممثلة عائدة رياض في قضية أدا، وانتشرت هذه الشائعة بقوة بعد غزو العراق للكويت وبعد الأوبريت الوطني الذي تم تقديمه في القاهرة وعنى فيه الرويشد أغنيته الشهيرة "اللهم لا اعتراض" وهي الأغنية التي قدمته للجمهور المصري... وقد تم نفي الشائعة بعد فترة.

▪ خروج الفنان الراحل صلاح قابيل من قبره بعد دفنه بعدة أيام، وانتشرت هذه الشائعة بعد وفاة قابيل وحققت فيها الصحف، وتم نفي الشائعة وقال المحللون النفسيون أن سبب انتشارها هو حب الجمهور الطاعى لقابيل لأنه كان عباً محترماً، وقد ترددت الشائعة بشكل آخر حيث قال البعض "إن قابيل لم يكن متوفياً عندما تم دفنه".

▪ ممدوح موسى روج انه سفير الأترس.. وقد راحت هذه الشائعة حتى تستريح الناس التي لم تحد سبباً مقبوعاً

لانتشار ونجاح موسى بهذه الطريقة.

▪ شائعة عن مقولة يفي عبده الشهيرة "أنا عندي فلوس لو حظيتها فوق بعضها ووقفت عليها هاشوف حسب أفريقيا".. وفي رواية أخرى "لو وقفت عليها هاشوف كوبهاح"، وهال شائعة أخرى تردد عن فيفي عبده وهي أنها وضعت نجعة والعديد من المصاييح السيون في قرها لأنها "بتخاف من الضلعة".

▪ شائعة عن نانسي عحرم أنها قالت في برنامج تليفزيوني انها تمتلك كلباً في بيتها وعندما سألها مقدم البرنامج عن اسمه قالت اسمه "محمد" فرد عليها مقدم البرنامج قائلاً "وأنا عندي كنين.. واحد اسمه نانسي.. والثاني اسمه عجرم"، وقد نفت نانسي الشائعة بقوة.

▪ كاظم الساهر مصاب بالسرطان.. وقد انتشرت هذه الشائعة مؤحراً، ومن الواضح انها كانت دعاية لأكيومه الجديد الذي صدر منذ أسابيع.

▪ شائعات عن علاقات عاطفية تجمع بين أصالة وطارق العريان، حلا شيحة وعماد متعب، الراقصة دينا وأحمد مراد، فاروق العيشاوي ودينا، شريف صبري ورومي، ودينا سمير غانم وتامر حسنى.

- دين -

• من الشائعات التي تمس مناطق حساسة في عقيدة المصريين.. شائعة اتصال بيده بأحد مرامح تفسير الأحلام وكان صيغه أحد الشيوخ، وطلبت المشاهدة من الشيخ تعسيراً لحلم رأت فيها أنها انحلت طفلاً صعد إلى السعاء ورصع من الفم، فطلب منها أن تقسم على صدق رؤيتها فأقسمت، فقال الشيخ (لقد ولد المهدي المنتظر وأصبح يوم القيامة وشيكا).. وقد تم نفي هذه الواقعة جملة وتفصيلاً على لسان مديعة هذا البرنامج.

• شائعة عن انتشار (اسمراي) يرسم (صليان) عندما يتم رشه على الأقمشة، وعن قيام مجهولين برش هذا الاسمراي على ملابس المحجبات والمنقبات.

• شائعة الرسالة الدينية المتداولة والتي يقوم حاملها بنسخها وتوزيعها على خمسين من معارفه وتحديد من عواقب إهمال هذه الرسالة التي تتضمن بعض آيات القرآن، والتأكيد على أن هذا التكليف هو وصية الشيخ أحمد حامل معانيح الحرم الشريف.

• شائعة الفتاة الأردنية التي أمسكت بالمصحف الشريف وقطعته قطعاً صغيراً لأن أمها كانت تزعمها بقراءة القرآن بصوت عال وقالت الشائعة التي انتشرت مصحوبة بصور مركبة إن هذه الفتاة تحولت إلى مسح

• من الشائعات المتداولة أيضاً قصة الفتاة التي كانت تستقل الميكروباس بملاص مثيرة وعندما نصحتها أحد الركاب لاعتديير بأن تلتزم بالزى المحتشم وأن تعود إلى ربها وتلحق فرصة التوبة قبل أن يداهمها الموت.. ما كان منها إلا أن تهكمت عليه وعلى الدين بصوت عال.. وعندما وصل الميكروباس إلى المحطة برز الجميع ما عدا هي وعندما توجه السائق لإيقظها وجدها ميتة.

- عننا -

■ من الشائعات التي تم ترويجه في إطار شائعات تصف مصر والمصريين، مقولة "المصري دمه حفيف" وهذا غير صحيح على الإطلاق ولا يوجد حاجة اسمها شعب كله دمه حفيف أو كله دمه ثقيل، بل انه لا توجد عائلة يمكن ان تقول انها على بعضها دمه خفيف، وبعدين مصر مليانه ناس دمه ثقيل زي ممدوح موسى بدور ذكر أسماء، ودي موطعين مصلحة الحوازات، وبتوع الرادار وبتوع العلاقات العامة في موبينيل وفودافون.

■ شائعة ان اللي يشرب من بيل مصر لاره يرجع له تاني... ولو كانت هذه المقولة صحيحة كان المعروف نقى دلوقتي عابشين وسط كل اللي استعمروا مصر وخرجوا بس رجعوا تاني علشان شربوا من النيل.. يعني نقى ساكن في الشارع وعبدك جيران من الهكسوس.

■ شائعة الطفل المصري أدكي طفل حتى يصبح في عمر السادسة.. تذكر هذه الشائعة مصحوبة بتأكيد انها دراسة عالمية... لا نعرف مصدرها ولا نعرف لمادا حتى سن السادسة، وكيف يتحول الدكي بالعطرة إلى غي فجأة؟!..

■ شائعة ان "مصر أم الدنيا"... وفرنسا أم اللعبة.

- تاريخ -

ومن الشائعات التي استلمها جيلي من الأحيال السابقة..

■ مقولة العباءة صباح (اللي ما اتجورتش رشدي أمانة.. ماعرفتش يعني إيه رحاله).

■ شائعة أن السيدة أم كلثوم وقيل صعودها إلى خشبة المسرح للعباء كانت تقوم بحرق الحشيش في غرفتها في مبحرة كبيرة وكانت تستشق الدخان المتصاعد (كأنه دحان بخور) حتى تقضى على التوتر وكمات علشان (تتسلطن)

■ شائعة أن أنور وجدي دعا ربه أمام أصدقائه قائلًا "يا رب مليون جنيه" فقال له أحد أصدقائه "العلوس مش كل حاجة.. هتستفيد ايه لو معاك مليون جنيه وعبدك سرطان" فقال أنور وحدي "يا رب مليون جنيه وسرطان".. وحصل على الاثنين في أقل من سنة.

■ شائعة أن طاقم المطبخ في قصر الملك فاروق كان يضرب الحمام المسلوق في الحلاط ثم يصفيه ويقدمه شرباً للعلك يتناولوه على الإفطار... والسؤال (هو كان فيه حلاطات أيام الملك؟!).

- منوعات -

- شائعة عن هيلم حسى بطله مطربة عربية كبيرة مع ممثل
اشتهر بأدوار الشر والدرسات... الجميع يؤكدون وجود
الفيلم وإذا سألت أحدهم (انت شفته بنفسك) يقسم لك ان
(ابن خالته شاعه).
- شائعة وفاة "توته" بطله كليب "بابا فين"... (أنا موته..
توته مين.. أحت بوتته.. بابا فين) فى حادث سيارة
مأساوى.
- شائعة تعاقد نادى الزمالك مع اللاعب العالمى روماريو
- شائعة دويتو شاكيراء.. وحمادة هلال
- شائعة اللسان الحسى الذى انتشر فى احدى محافظات
الدلتا واتهام إسرائيل بتهريبه إلى مصر... وكانت الشائعة
تقول إنه إذا أكلت فتاة قطعة من هذا اللسان ما تهدرش
تمسك نفسها... (بلاش حركات السات التى عارفيها دى)
- مايكل جاكسون يشهر إسلامه.. وقد انتشرت هذه الشائعة
بعد سنوات من الشائعة التى قالت إن جاكسون سب العرب
وقال إنهم حيوانات.
- شائعة تفسر كلمة "pepsi" وتشرحها من أجل مقاطعتها

- وتقول الترجمة إن الكلمة هى اختصار لجملة "pay every
penn to save Israel" أى "ادفع كل قرش لإنقاذ
إسرائيل" وحروف كلمة بيسى هى الحرف الاول من كل
كلمة فى الحملة المذكورة.
- شائعة تقول إنك لو وضعت كلمة "كوكاكولا" الأجنبية أمام
المرأة ستقرأ "لا إله.. لا محمد" بالعربية.
- شائعة أن محلات سببىرى مملوكة لليهود.. وقد نجحت
هذه الشائعة فى تشجيع الجمهور على مقاطعة هذه
المحلات إلى أن رحلت عن مصر مكنلة بالحسانر المادية
الرهيبة...
- والشائعات الثلاث السابقة خدمت أهداف حملة مقاطعة
البضائع الأمريكية بشكل قوى.
- شائعة عن نوع من الديابير المهيضة فى معامل إسرائيل،
وكانت الشائعة أن إسرائيل أطلقت هذه الديابير فى منطقة
العريش وهى تقوم بنقر النحل واحترق قلبه وبذلك تموت
النخلة فى خلال أيام!!
- شائعة عن أن مطاعم ماكدونالدز تقطع نصف حصيلة البيع
فى كل مروعها يوم السبت وترسله لحكومة إسرائيل كنوع
من الدعم المادى لها.

▪ شائعة أن الحاسوسة الاسرائيلية (فايقة مصراني) التي كانت تعيش في مصر مع والدها الحاسوس أيضاً كانت مصابة بالإيدز.. وأنها جاءت لتشره بين الشباب المصري.

▪ شائعة قرار تحويل الودائع الدولارية إلى ودائع بالجنيه المصري.. "كده بدون سبب".

▪ شائعة أن ريادة الرحناني مصاب بـ Cancer.

▪ شائعة انتشرت بقوة عن أحد أنواع الشاي الشهيرة بأنه يسبب "العص" .. ورغم تكذيب الشائعة إلا أن هذا الشاي احتس بالعسل.

▪ شائعة الونش التي اتسرق من ميدان التحرير.. واتضح بعد فترة أنه ماكنش فيه وش أساساً، وإن الونش دخل مصر على الورق بساً.. (يعنى اتسرق برضه).

▪ شائعة عن "واحدة" تتطلع في طريق الليل وهيا مبلولة تطلب منك الحاكيث الذي ترتديه وتعطيك عنوان بيتها لتمر ونسترد الجاكيث.. وعندما تذهب إلى منزلها يستقبلك والدها ويقول لك "كان على عينى يا انى.. بس بنتى ماتت من خمستاشر سنة".

▪ شائعة أن كاتيا اترهنت

▪ شائعة أن نجوى كرم قالت "سأقطع اصبعى إذا ارتفع بالشهادتين".

▪ شائعة أن عبد الرحمن منيف هو الكاتب الحقيقي للروايات التي كان يصدرها صدام حسين.

▪ شائعة أن عبد الواحد السيد رايح الأهل.

▪ شائعة وفاة ٣ هي بورسعيد بسبب انفلونزا الطيور (لسه سامعها من يومين)

▪ شائعة أن موقع Yahoo يهودى.. لاحظ التشابه بين (ياهو، وياهودى، واليهودى التي طلع الإشاعة)

• شائعة عن سيدة مسيحية خطعت بت مسلمة من عين شمس وقامت بتنصيرها.

▪ شائعة ارتفاع تكاليف وثيقة الزواج.. وفرص رسوم عليها (٣٠٠٠ جنيه) لصالح تمويل صندوق النفقات بينك ناصر الاجتماعى.. وقد جعلت هذه الشائعة الكثيرين يسرعون بإتمام مراسم زواجهم قبل صدور هذا القانون... وتردد أن "المأذيين جمع مأذون" هما التي طلعا الإشاعة علشان السوق كان نايم).

▪ شائعات عن الحالة الصحية لبعض المسئولين (بدون ذكر أسماء) .

(8)

أشهر ٥٥ جملة يقولها الأب والأم في مصر

(إزاي تعرف إنك اترييت في بيت مصري)

على مدى سنوات الطعولة والمراهقة بقطع الأس
ميرل أسرته راسح حاي وهو يستمع للنصائح
والتوجيهات نفسها والتوبيخ نفسه بأساليب
وحمل ثأنة لا تتغير.. حتى أصبحنا بمرور
الوقت نحفظها جيداً ونثوقعها (وأهالبا يقولوا)
واحبا يكمل لهم) واسترجع هذه المقولات
"التي لا تسمعها (لا في بيت مصري" يبعث في
الوحدان قشعريره ما مصحوبة بالكوميديا.
ويعمق محبة أهالبا في القلوب، ويحعلبا
يكتشف كم الهستيريا والقلق والمسئولية التي
تكبدنها الأهالي في سبيل أن تقف وأنت كبير
مخوراً برأى الناس فيك "شكلك ابن فاس..
ومتربى".

- مش عايزه أسمع صوت، وهي هذه الحملة تدريباً منكراً على
تقليل القمع والديكتاتورية اللذين ستواجههما طوال حياتك
- ماتردش عليا، وهي نصيحة إذا التزمت بها ستكسب مديرك
في العمل .
- تقعد في أول صف قدام السبورة، وهي جملة تعودك على
أن تكون في المقدمة دوماً.
- لو مش فاهم حاحه.. ارفع ايدك وقول للأستاذ مش فاهم
- ماتتكسفش.. فاكرين المدرسين زي اللي كانوا على
أيامهم زمان.
- اللي بيثيل قرية مخرومه تنخر عليه لوحده.
- ومالها الكتب بقاعة الوزارة؟
- بص كويس وانت بتعدى الشارع
- متأخرش بعد المدرسة وتقعد تصبغ مع اصحابك.. وهي
نصيحة ستحقق لك قدراً من السعادة الزوجية فيما بعد
إذا تعودت على أن تكون رجلاً من الشغل للبيت..
- افرد ضهرك

- ماعيش مداكرة على الحريكا.. أو.. بنذاكر إراى والنشاع دا
شعال حتك
- ماتعيشيش حافى فى السقعة دى.
- صليت العصر؟!
- رسا يهدبك.. رسا يهديد، واحياناً.. اك لا تهدى من
احبت
- اطفى التليفزيون وقوم ذاكر. أو.. اطفى التليفزيون وقوم
خش أوضتك.
- اوعى تقول لحد هات لى حاجة.
- اقفل صدرك
- بلاش وقفة الشبابيك والبلكونات.
- كل على مهلك.. وامضع كويس.. وما تاكلش وانت واقف
وكل من قدامك ما تحفش.
- كفاية رعى فى التليفونات
- ما تقعدش قدام المروحة وأنت مستحمى
- المسلسل مش هيبعدك.. قوم
- وانت فاكرا احنا مستنيين منك حاجة؟!

- ما تعاليش صوتك
- بلاش لعب فى الشارع
- يا ابنى اللي ذاكر ذاكر خلاص.. قوم نام
- بلاش لعب بالمقص.. يجيب العقر
- يا بنى كلم خالتك العيانه اسأل عليها
- اوعى حد عريب يدبك حاجة تاكلها ولا تشربها وتاخذها
مه
- النوم لحد الضهر يجيب الفقر
- اوعى تكذب عليا تانى مره
- لازم تاكل سلطة..
- لو شفت خناقة مالكش دعوة ببها
- عيب.. لازم تحترم اللي أكبر منك
- كلمنا لما توصل
- مالكش دعوة بالسياسة
- بلاش أكل برة

▪ لو فلحت ابقى تعالى "اعمل مى بس على قبرى" .. (ايه
الخيال ده؟)

▪ ما تلتسش القميص على اللحم زى العيال الصايحه

▪ يا ابنى انت مسطول ولا ايه؟

▪ انت فاكركنا نايمين على ودانا؟

▪ وطنى المدعوق ده شويه

▪ قوم اقرا لك كلمتين ينفعوك

▪ ايه اللامبالاه والاستهتار اللي انت عايش فيههم دول

▪ انت فاكركنا لاقبيس الفلوس دى فى الشارع

▪ والله ما انت فالح.. وآدى دقنى امه،

▪ ما تتكلمش بصوت عالى فى الحمام

▪ ما تنامش غير لما تعسل سنالك

▪ ما تترقش فى النليفريور كده.. نظرك هيصيح

▪ صرب أمثلة تشجع على الكفاح وأشهرها "أحد الأقارب

اللى كان بيداكر على لمة الحار أو على نور العاود فى

الشارع وبجح وحد الدكتوراه وسافر أمريكا"

▪ سلم على عمك كويس يا ولد

▪ يا بنى ما حدش بيعع حد

▪ ما تطلعش ايدك من شبك العربية

▪ قصة الغريق الكاذب اللي كل مرة يقول الحقونى.. لحد ما

عرق بحد

▪ التهديدات المخيفة شكلاً والكارتونية مضموناً.. مثل

هاقطم رقبتك أو هاقطع ايدك أو هاقطع لك لسانك.. أو

هادبحك دبح

▪ ربنا يرزقك بعيل يورك اللي ورتهونى

▪ ما تطلعش على الملايه الصيفه ورحليك متوسخة كده

▪ ما تقعدش عريان كده قدام اخواتك البنات

▪ حول القناة دى بلاش مسخره وقلة أدب

▪ نسيت تشرب؟ نسيت تاكل؟ نسيت تقول هاتوا مصروف؟

نسيت تعكن عليا ؟

▪ طلع ايدك من جيبيك وانت بتكلمنى..

■ يالا يا ابو كحكه حمرا.. انت هاكل نفسك هتقعد تاكل
معانا؟

■ عايزه أبص الاقايك قدامى دلوقتى قوراً.

■ ماتتشقاش فى المسحه وكل سدوشاتك كلها.

■ أدى اللي أنت فالح فيه.

(9)

أهم (٥٠) حاجه بتفرّح المصري

إمتى المصرى بيكون رايق ومسوط

- لما يضرب سيحارتين حلوين مع اصحابه
- لما ماكينة الـ ATM تسحب بالغلط فلوس اكر من اللى طالها
- لما يلاقى حد يحصل له شهادة المخالفات
- لما ينجح يوم الخميس بالليل فى التعبير عن نفسه بقوة
- لما القناة الأولى تديع فى السهرة فيلم جديد
- لما حد يجيب له وصلة دش "حرامى الدش" بـ ٢٠ جنيه فى الشهر،
- لما حد ما يعرفوش يقول فى حقه كلمة حلوة،
- لما بلاعى مرة فتصحك وتستروش العلاغيه وصاحبها
- لما يلاقى عرض مجاني فى أي حته
- لما يقرأ مانشيت يفصح الحكومة ويعش غله منها
- لما يلاقى مواصلة رايقة أول ما يقرر يروح
- لما يقدر يصلح حاجة بايطة عنده بنفسه ومن غير ما يحتاج لصايعي.

▪ لما يلاقى شغل أو لما يتطلب في شغل

▪ لما المدير يبعث له في مكتبه ويقول له "أنا مسوط منك" .. بس

▪ لما يسفر أبوه وأمه الحج

▪ العدل يعرضه قوى "مش سامى العدل طبعاً" .. ويعمل عرج لو كسب القصية التي رافعها على صاحب البيت.

▪ لو حد في الشارع سألته على عنوان يعرفه .. ويفضل بوصف له العنوان بالتعاصيل وبمتهى الثقة والسعادة .. بل إنه ممكن يروح معاه لحد هناك .. ولو سابق تاكسى وعارف العنوان اللي انت بتسأل عليه سيقول لك بانتسامة وقور "تعالى ورايا".

▪ لو حد في الشارع ما يعرفوش طلب منه سيحارة .. يعرم عليها بالعيلة كلها وهو مبسوط .. ويولع له كمان.

▪ لو طلع في التليفزيون .. أو لو اسمه اتشهر في الجرمال "حتى لو كان مشهور ضمن أسماء أقارب المتوفى".

▪ لما ربا يرزقه بـ "عيل"

▪ لما أمه تدعى له من قلبها

▪ لما يحى له عقد عمل في الكويت

▪ لما يكون معروف في فرح واحد صاحبه

• لما يكون الفرخ فيه رقاصة

▪ لما أمين الشرطة يسبب له الرخص بـ ٥ جنيه

▪ أول الشهر .. وهو خارج من الخبرة وحيه مليات ومتأمن ولو لمدة أسبوع بالكثير

▪ لما يلاقى حاجة عليها نخعيصات أو أى حاجة مكسوب عليها "٣ بسعر ٢"

• لما يقضى مهمته سحاح في أى مصلحة حكومية .. في يوم واحد، بأقل قدر من حرق الدم

• يوم متش الأهل والمرالك .. يفضل طول اليوم عنده شعور بشوة اقترب ميعاد إداعة العبارة .. وعلى نهاية الشوط التاني ترداد بهجنه. لو كان أهلاوى. أو يمتعض بقوة لو كان زملكاوى.

• لما الحكومة تطلع جدعه وتعتذر عن أي علة عملتها "ودي حاجة بسة حدوثها رى بسة ظهور العنقاء والعول والخل الوفى"

- لما يلاقى مكان يركز فيه وهو في وسط البلد "صف أول ويا سلام لو من غير سايس وبعيد عن الكلاشات" .. "ودي نسبة حدوثها مثل نسبة اعتذار الحكومة عن غلطة عملتها"
- لما يقدر يصحك اللي قدامه "صاحب أو عدو أو روحة أو واحد ما يعرفوش في الميكروباص"
- لما يحس إنه ناصح ونجح في إنه يعاقل في سعر حاجة وخدها بالسعر اللي قاله في الأول.. "مع إنه عارف كويس إن البياح كسبان كسبان"
- لما يخش جمعية ويقبضها أول واحد
- لما يقعد في مكان مليان بنات
- لما يصالح اثنين متحانقين على بعض
- لما حد من قرايبه يخش كلية الشرطة
- لما يسدد الديون اللي عليه.. أو لما يحصل أقساط الناكسي أو الميكروباص أو حتى التلاحة.
- لما يقص مصالحة لواحد غيره.. خدمة يعني.
- لما يحس إنه تعبان ويروح يكشف والدكتور يقول له "دا بس شوية إرهاق"

- لما يشوف شعبان عند الرحيم
- لما تنقى فيه واحدة مرهقاه وتحل عن دماغه
- لما واحد صاحبه يدي له CD عليها فيلم "اللى بالي بالك" أو مسرحية "العيال كبرت" أو الأعمال الكاملة لـ "توم وجيري"
- أكله حلوة.. شوية خضار وحتتير لحمة ورز بالشعرية وشوربة لسان عصفور
- حباية فياحراء.. مسا من واحد صاحبه
- لما يصحى براحته.. يوم الجمعة

(10)

ثقافة المصريين الجنسية

طبيبك الخاص

١- هزت صناعة الصحف في الفترة الأخيرة في مصر بسبب
 اهتمامها بالحس، والمصري لا يتابع من ألوان الثقافة المختلفة
 سوى لون واحد.. الأحمر الفاقع..، ويعطى وقته وذهبه
 وعييه للثقافة الجنسية في أي وقت، لذلك تجد مروي أما
 بقيمة أشهر من يوسف الفعيد، وبحلا (بح) لها معجبون أكثر
 من د. أحمد مستحير، وتسال الناس عن سر احتفاء بوسى
 سمير ولا يشعلها سر احتفاء أحمد رويل، ولذلك - أيضا -
 يحده الماشيتات الصارحة ويلهث خلفها كالأهل (سر
 مبيض يوم هباء وهي في عرفة رحل الأعمال الحيلجي)،
 احتفايا فيلم روى الحنسي) ، (صور بادرة ليهفاء وهي بدور
 ماس داخلية).. الح، وأصحت حلطة العصانح والجس
 ، لصور العارية باب سر باتع مع مواطن في وطن مكتوم معظم
 سبه عاشوا وتزوجوا واحبوا وماتوا دون أن يعرفوا حقيقة
 بحس، وعلى مدار العقود الماضية لم تكن للثقافة الجنسية
 مصادر واضحة ومحددة متاحة للجميع، وكان الأمر قائماً على
 المحاولات الفردية.. ومع مرور الوقت اكتشفت أن كل
 المحاولات الفردية وصلت لنتائج نفسها وهي نتائج مشوشة
 في إجمالها لأن المصادر كانت واحدة تقريباً، فالحقيقة أن
 معظمنا قد نعرف على الأثرى "من حاجات كتيره غير الأثرى
 نفسها"..

■ المحلات اللبناوية القديمة التي تألفت هي بداية ومتصف السعينيّات مثل الشبكة ونورا والموعود وكان لا يحلو عدد منها من صور لجمّات العن في الوطن العربي (أو غير الوطن العربي.. ماكانتش تتعرق) بالعابوهات وقمصان النوم الصارحة... وكانت النسخ المتاحة من هذه المحلات مهترئة (طبعاً) وكانت النسخة الواحدة تخرج من يد صاحبها في حولة على أصدقائه المراهقين وكانت هذه الحولة تستعرق زماً لا يقل عن ستة أشهر حتى تعود إليه ناقصة صورته أو بوستر.. كان السعر المكتوب على المحلة (٣٥ قرشاً) لكنها في ظروف أخرى كانت تناع بعشرين جنبها كانت تجمعهم شلة من الأصدقاء لتصبح المحل ملكية جماعية.

■ مجلة "صيف الحاص" ولم تكن تنشر صوراً عارية ولكنها كانت تنشر باباً ثانياً عن المشكلات الحسية بين المتزوجين وتقدم لهم بعض الحلول والنصائح في الصفحات الأخيرة من العدد وكانت ردود الطبيب محرر الباب بالنسبة لنا مصدراً مهماً للمعرفة وبغذية الخيال، يعني احنا الجمل اللي عرف حل المشاكل قبل ما يعرف المشاكل بعسها.. ومن أطرف المشكلات التي قرأتها، رسالة من قارئ يشكو من أن زوجته تفقد الوعي أثناء الجماع،

ورد عليه الطبيب قائلاً "أعرضها على دكتور أمراض باطنية لأنها غالباً مصابة بأنيميا حادة"

■ كتب خليل حنا تارنر وقد أصدر عشرات الكتب هي طبعات شعبية رخيصة وكانت تلاقى رواجاً هائلاً لما تحتويه من قصص حسية مؤثرة مثل "مذكرات ممرضة" والجزء الثاني "مذكرات حديّة" وكتاب "ليلة الرصاص" وكتاب "١٠٠ مشكلة حسية" وفهم حنا للشباب ملخصاً لقصص ألف ليلة وليلة في كتاب يحمل الاسم نفسه.. وطبعاً الملخص كان للحر، الساخن من الكتاب الأصلي الذي كان يحوى على اللفظ صريحة يعاقب عليها القايون وكان بسعيص في شرح أسرار الفراش في زمن كان الرجل عنه لديه أربع روجات وأكثر من ٢٠٠ حارية من كل الألوان والمقاسات،

■ روايات إحسان عبد القدوس (تحديداً ألف وثلاث عبور) وكتب نوال السعداوى (تحديداً المرأه والحسن) وروايات رحاء عليمش (تحديداً كلهم أعدائى) ، كتب التراث مثل "تحفة العروس" و "رجوع الشيخ لصباه" و "ألف ليلة وليلة الأصلية" .. ، ودا طبعاً بالنسبة للمراهقين المثقفين.

■ مع ظهور الفيديو تعبرت الأمور قليلاً... بداية لم يكن الحجار منتشرًا، وكان البيت الذي فيه فيديو معصوحا في المطقة كلها، وكانت كلمة "فيديو" في حد ذاتها مثيرة جدا لأي مراقب فيها.. كفاية بس انك تقول لصاحب "فيديو" في وشه ٣ مرات ورا بعض وهو هيتجنر. ذلك لأن الفيديو كان يعنى إمكانية مشاهدة أفلام لا يعرضها التليفزيون المصري.. يعنى ممكن تروح أى نادى فيديو وتحناز فيلم "المدسور" بتاع بهير رمزى أو "حمسه باب" بتاع نادية الحدى أو "فى الصيف لازم نحب" بتاع لبلبة، أو تحناز أفيش فيلم أجنى عليه مرة من العصر الححرى لابس هودو مغطاة، ويبقى حطك مار لو لقب شرايط المصارعة الحريمي. وكنت الفرحة على الفيلم في الفيديو تعنى الوقوف إلى حوار الحجار - في عياب أمك وبفصل تجرى في الفيلم لحد ما نوصل لمشاهد السحنة وتفصل ترحعها وتقدمها لحد الصورة ما تصيع (الهد انوسح).. وأمانة عمر الواحد ما حاب فيلم فيديو في الفترة دي وعرف قصته إيه..

■ في الفترة نفسها راحد المحلات الحسية الأحسية.. في البداية لم تكرر السح الأصلية هي المتداولة ولكن (هوتو كوى) منها.. يعنى أبيض وأسود، وكانت المحلات متاحة

للغادرين ماديا وأصدقائهم لأنها.. إما واردة من شخص كان مسافرا خارج البلاد، أو مملوكة لشخص يستطيع أن يدفع خمسين حيا ليشترى واحدة مستعملة من سور الأمريكية... وكانت كل صفحات المحلة مهمة جنب بريد القراء..

■ في الفترة نفسها أبصا بدأ الكلام ينتشر عن الأفلام الحسية وكان احتمال الوصول إلى أحد هذه الأفلام يشبه احتمال الفوز في مسابقات الـ ١٩٠٠، والمقامرات التي يمكن أن نعالها حتى تشاهد واحدة منها سجلها المؤلف والمخرج محمد أمين في فيلمه "فيلم ثقافى" براءة لا نسمح لأحد بإعادة فتح الموضوع... ولكن الحديث عن ذكرى الفيلم الأول بطول ويسوع وكل واحد فيها عنده ذكرى لا تنسى مع تجربته الفلمية الأولى بكل ما فيها من صدمة دمرب معظم أبناء هذا الجيل، أخطر ما في الموضوع أن يتم التعرض لهذه الصدمة شكل جماعى وفي مكان عام، فقد انتشرت في تلك الفترة العفاهى الجنسية بس تعلق أنوارها على الرواء من الداخل لعرض أحد هذه الأفلام في "الفيديو بتاع المعلم" مقابل حبه يتم تحصيله من كل ربور... وما أن ينتهى عرض الفيلم ويتم رفع لأبواب الصاح للفهوة حتى تجد بوكس الشرطة واقف

ومدى صهره للفهوة حتى تصعد إليه مباشرة وعلى القسم يتصلوا بأنوك عشان يجي يصمك. وهو نفس ما يحدث مع عندما ندخل سيما على بابا لمشاهدة فيلم ليسي قديم.

• مع بداية التسعينيات ظهر (الدش) وكانت كلعة الدش تعطى نفس المفعول بناع كلمة فيديو من ١٠ سير، ذلك لاعداء الرهابة والابتناع على العالم الخارجى بكل ما فيه من مر وقتها كان أي شيء يعرض على الدش يعتبره المراهقون ٥٥٧ حتى لو كان برنامج مسابقات في قناة إسرائيل أو بشرة الأحبار في تركيا... وتحولت المقاهى من مقامى الفيديو إلى مقاهى الدش واستبدلت السيارات الموكس بسيارات الدورية الراكبة.

• مع انتشار الكمبيوتر اقرصت تجارة افلام الفيديو والمحلات... وأصبحت السر ديهات هي الحل.. اصف الى ذلك التشاتنج والمواقع الجنسية والجوار العرفى.. وخلاص ما نفاش فيه خوف على الحبل الحديد من أى كنت في عصر السماوات "المفتوحة" واحد قريبي عبده لسه ١٦ سنة قال لى "أنا عدى على النهار ٨ حيحا sex" .. طبعاً أنا سألته بروود "يعنى ايه sex؟".

• هدد... ومن المعروف لكم ان فيه ناس في حيلنا اكتسبوا حيرتهم في أرض اللعب مباشرة ولم يجلسوا هي لمراحات مثل بقية الناس.. وعلى أرض اللعب أحرر الكثرون منهم أهدافاً غير نظيفة .. ولهذا الأهداف قصص لى بحدوها في هذا الكتاب ولكن ربما تجدونها في كتب أخرى..!

(11)

خايف اوعدك ما اوفيش
اقول لك فيه .. تلاقى مافيش.
(انت راجل متجاوز وفاهم)

على الرغم من أنهم يرون الكلاء في الحس عينا ووقاحة
من المصريين نادرا ما يتحاشونه وينورطون فيه بسهولة كلما
حسب فرصة للحوار، ويتدبر المصري دوما بعرض ثقافته
الجسدية أو استعراضها دون مقابل سوى نظرة الأصدقاء له
كشخص وحيد وبطل ورمز حسي يحتذى به ومرجع ذي ثقل
في هذا المجال. على الرغم من أن هذه المعرفة ليست إلا
جزءا من ثقافة الشارع الطيبة بالسائف والتهويل والهلولة
والاستنتاج الحاطة لما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين
الرجل والأنثى.

ويحكر معرفة أن المحدث عن الجنس شخص مصري
الجنس والمواطنة عندما تجد معلوماته لا تخرج عن هذه
الافكار.....

• ربط الحس بالطعام وعمل قائمة طويلة للأكلات التي تدعم
قدرة الرجل الجنسية ويصنع منها.. طاجن العكاوي
وشوربه الكوارع وعليها شوية حورة الطيب والبيقة
المشوية وشورية السب فود والحمبري والاستاكورا
والحمام المشوي والمحشى وشورية الحمام طعنا وشورية
العدس واللحوم بكل أنواعها مما يجعل كبايحي أبو شقرة
يمر حسييا معظم الوقت مع أشفائه الركيب للكوارع
وقدورة للأسماك.

■ يؤمن المصري بهذا "حد الصغيرة تدلعك" وهي نظرية يرد عليها خبراء آخرون بنظرية مضادة تقول إن "الدهش في العتاقى"

■ يرى المصري أن صوت المرأة العالى أو حده شخصيتها تعبر عن افتقار المرأة للإشباع الجنسي، لذلك فهو يرى أن ممارسة الجنس بنجاح مع الزوجة هي أقصر طريق للسيطرة عليها وامتلاكها "ببمس منطق أقصر طريق لفهم الراحل معدته"، ويرى أنه أيضا وسيلة فعالة لإنهاء أية مشاحرات تشتغل داخل البيت.. لذلك يصيح المصريون بعضهم بـ "الصنعة المتيبة" حتى يصحح المنزل هادنا.. وهناك من هم أكثر تفهما وشعراهم "الست لازم تتصرف"

■ مع تقدم العمر لا بد من أفكار تدعم قدرة الرجل الجنسية المتراجعة.. وقبل ظهور العيادرا كانت هناك وسائل أخرى "الأهصور"، تركيبة العطار السحرية، تدخل سيحارة حشيش، دهار قرن الخرتيت أو حجر جهنم رحاحتين بيرة، علبة فيتامين فيتاماكس سلاس من الاجزاخانة وانت مروح

■ يؤمن المصري بأن المرأة الممتلئة هي الأفضل جنسيا، سألت صديق في إحدى المرات عن مواصفات هاة أحلامه فقال لي "لارم تكون مليانة" قلت له "اشمعنى"؟! فقال لي

"الست المليانة باعنة وطرية وكلها حنية". وتوجد قلة تؤمن بأن الرشعة "اللى عاملة رى الكراخ" هي الأفضل بلا منازع

■ يؤمن المصري بنظرية أهمية مداعبة المرأة لإشباعها وبعضهم محنون يقول لك "لارم تقرصها"؟! مع التركيز على الحرء الأيسر ولو سألته "اشمعنى" هاستكت لمدة ثاية وتعدير يقول لك "أصله الأقرب للقب"

■ يرى المصري أن سر سعادته يكمن في "مراتى لازم تدلعنى".. وهذا الدلع يبدأ بقمصان النوم الحمراء "الازم تلبس لى حاجة فرايخى" ولا ينتهى بأن ترقص له الزوجة "عشرة بلدى" ويحذر المصري أصدقاءه دوما من الاقتراح بـ "زوجة كنيبة".

■ يحدد لك المصري في ثوانى وبطلاقة عيوب العادة السرية الفصل من أي طبيب ويقول لك "خد بالك.. دى بتسبب ضعف الانتصاب وسرعة القذف"... ولا يعرف إن ضعف الانتصاب سببه ضعف الثقة في النفس، وسرعة القذف سببه أن المصري تعود يسرق الجنس سرفقة قبل الحوار "سواء بالعادة السرية أو مع واحدة هي سير السلم" والسرقه تحب الحفة والسرعة ومع كثرة السرقه تلتصق الصعة الأخيرة بادائه الجنسي.

■ ينصح المصري بعدم الحديث عن القوة الحسبية أو ما يدل عليها "أصل الحاحات دى بتتطر"

■ يؤمر المصري بأهمية وضرورة فص عشاء الكارة فى ليلة الرفاه، وإمعاناً فى الدعر يربط بين هذا الحدث ومستقبل الحياة الزوجية..

■ ينصح المصري أحياناً بأهمية أن يحرق الرجل نفسه قبل الزواج، ويترك لك حرية تحديد الطريقة التى تناسبك وتستطيع من خلالها أن تختار رجولتك حتى لا تقع فى أية مواقف محرجة ليلة الدخلة

■ يقول المصري "رايح اعمل واحد" عندما يتحدث عن بيته لقضاء سهرة ساحبة مع زوجته، وهو يطبق على هذه العملية اسم "الواجب" على اعتبار أنها "بلا طعمه ومحرم وطنه" أو "على أساس انه بيدى مراته لهه بالعجب بتاعته".

■ المصري بطبعه حيولى: وعندما يحد أن الحوار عن الحس قد تجاوز الحدود المسموحة يبهى الحوار بحملة شديدة الإيحاء يغلها الجميع كنهانة للحوار وهم يصحكون.. است راجل متحور وفاهم.

(12)

إزاي تعرف ال Couple اللى قدامك

متجوزين جواز صالونات ولا عن حب؟!

يكثر الحديث في مصر حالياً حول العودة إلى الزواج
التقليدي لأن جواز الحب عمره قصير

تعددت الأسباب والرواج واحد، وليست هناك فكرة أفصل
من الأخرى، ولرواج الصالونات عيوبه ومميزاته التي تختلف
عن الرواج عن حب الذي يحظى بعبوب ومميزات أخرى، فلا
محاوّل الدفاع عن فكرتك هتتحيز لأسلوب زواج على حساب
أسلوب آخر.. وأيضاً لا تحاول أن تكذب لتتجمل.. هالتعبير
بين أرواج الصالونات والمنروجين عن حب من أسهل ما
يكون.. وإليك أكثر من عشرين مارقاً يمكن إدراكها بالعين
الفاحصة.

• أرواج الصالونات يعانوا عالياً من مشكلة رئيسية اسمها
سوء التفاهم، وشكوى أحد الروحانيين الدائمة "أصله مش
عاهمنش.. أو مش عاهماس"، المتزوجون عن حب مشكلتهم
الرئيسية هي الناس.. "الأقارب والأصدقاء الذين يرفعون
شعار الحب مش كل حاجة ويستخدموه للتدخل في حياة
الروحانيين لحمايتهم من أخطار الحياة الصعبة، أو هكدا
يعتقدون".

• أزواج الصالونات يتمسكون بوضع صورة كبيرة من صور

حفل الزفاف، في الصالون "صورة بالبدلة والعستان والعرض الرئيسي منها تسجيلي، مجرد توثيق فوتوغرافي للزواج". والمتزوجون عن حب يملأون البيت بصور بعضهما البعض.. ويحتفظون بصور الزفاف في ألومات.

■ منزل أزواج الصالونات مفروش جيداً وملئ، بقطع الأثاث والتفاصيل التي تملأ كل العرف والأركان. والمتزوجون عن حب يعيشون في منزل تكثر به المساحات الحالية الواسعة.

■ أزواج الصالونات يواحبون احتمالات أقل للطلاق.. والطلاق عندهم يعنى نهاية فوية حاسمة بآترة للعلاقة. بينما الطلاق عند المتزوجين عن حب يعنى شكلاً جديداً في علاقة الحب التي مازالت قائمة.

■ أزواج الصالونات أقل عرضة للأزمات العادية حرصاً على صورتهم أمام العائلات والأصدقاء، لكنهم يتحدثون عن طموحاتهم العادية أو مشاكلهم العادية أكثر من المتزوجين عن حب.

■ روح الصالونات يندر أن يتناول طعامه خارج المنزل.. المتزوج عن حب يكثر تناوله للطعام خارج منزله وغالباً بمشاركة زوجته.

■ روح الصالونات عندما يتحدث عن زوجته يقول "مراتى أو الجماعة أو عدى في البيت".. المتزوج عن حب يجد لاسم زوجته حلاوة ما يردد بسهولة عندما يكون الكلام بخصوصها يقول مثلاً "أنا وداليا قريباً".. وكذلك الأمر بالنسبة للزوجة في الحالتين.

■ روح الصالونات ترعه كلمة حياة وتوتره.. المتزوج عن حب تضحكه كلمة خيانة.

■ روح الصالونات تسمع منه دوماً حملة "حماتي عندما" المتزوج عن حب تسمع منه غالباً حملة "أنا عند حماتي".

■ أزواج الصالونات ملتمون بالمواعيد.. المتزوجون عن حب يصلون دوماً متأخرين.

■ في خلافات أزواج الصالونات يتم الترحيب بالوسطاء ويسهل أن يكون لهم دور إيجابي في إنهاء هذه الخلافات.. والمتزوجون عن حب نادراً ما يرحبون بالوسطاء، من يتدخل بينهما سيكون هو الخاسر غالباً.

■ المتزوجان عن حب يسهل كثيراً أن تعرف أنهما على خلاف مع بعضهما أو أنهما في محنة صعبة في علاقتهما ويبدو واضحاً عليهما دائماً شكل العلاقة بينهما في مراحلها

وأشكالها المختلفة.. بينما يصعب معرفة ذلك بالنسبة
للأزواج الصالونات.

■ أزواج الصالونات يسعون إلى الإنجاب أسرع من المتزوجين
عن حب، وفي الوقت نفسه يثير تأخر الإنجاب مشكلة لدى
أزواج الصالونات تزداد حدتها بمرور الوقت ويدخل
الأحرار.. المتزوجون عن حب يحدون سعادة في السيطرة
على مشكلة من هذا النوع ويفخرون بسيطرته على
المشكلة ويثقونهم من بعضهم أدام الناس.

■ أزواج الصالونات يسيرون إلى حوار بعضهم في الشارع
في خطوات بطيئة ونادرا ما يسيران متشاككي الأيدي
ويندر بينهما الحوار... والمتزوجون عن حب يحر الواحد
منهما الآخر من يده.. وأحيانا تتعلق الروحة بذراع زوجها
ويكون الحوار بينهما بصوت عال غالبا.

■ أزواج الصالونات لا يذهبون إلى الحفلات أو المطاعم
لعشاء والسهرة بدون حجز مسبق أو دعوات أو تذاكر
موحدة في حورته قبل الخروج بأيام منعاً للبهلة،
والمتزوجون عن حب شعارهم "نروح وشوف" حيث

يمكنون بدائل جاهزة إذا لم يلحقوا بالعمل أو إذا كان
المطعم مزدحماً.

■ في رواج الصالونات المرأة غالباً لا تعمل أو تترك العمل
بعد فترة، لكنها في المقابل تحصل على امتيازات اجتماعية
أو مادية أو ترهيبية أعلى "على سبيل التعويض" وهي
الرواح عن حب تضطر الزوجة أحيانا إلى العمل أو العودة
إلى العمل.

■ أزواج الصالونات عند عودتهم إلى المنزل تدخل الروحة أمام
باب العمارة ويصعد إلى شقتها ثم يلحق بها الزوج بعد أن
يركن سيارته ويشتري بعض الأغراض للبيت، والمتزوجون
عن حب شعارهم "رحلى على رجلك"

■ روضة الصالونات الباححة هي مرشدة جيدة لصديقاتها
وحسيرة في شئون الطعام ورعاية الأسرة وتنفق في نفل
حزرتها لصديقاتها وهي محورة، والمتروحة عن حب غالباً
هي عاكهة صديقاتها اللواتي يحرصن دوماً على توبيخها
كروحة ويفرحن بمساعدتها إذا طلبت مهر طريقة عمل
أكلة ما يحبها زوجها.

■ في المناسبات العامة "الأفراح مثلاً" يجلس أزواج

الصالونات مع بعضهما في مكان واحد أغلب الوقت في جلسة ما بين الصمت والابتسامات العويدة للأحريين. والمتروحات عن حب دائما الحركة في مثل هذه المناسبات.. وتحد كل واحد منهما بتحريك كثر. وهما تحدهما يتحيا جاساً بعضهما في حوار لا يحلو من الميمة" ثم يفترقان، ثم يجتمعان في وقعة أخرى... وهكذا.

■ أرواح الصالونات يحالعه الصمت في إشارات المرور والاستراحة أثناء مشاهدة فيلم في السينما وفترة انتظار الطعام في أي مطعم.. والمتروحات عن حب لا ينهي بينهم الكلام العهم أو الفارغ أبداً.

(13)

أشهر ١٠٠ كدبه بيقولها الرجل لست
في مصر (دي مجرد صديقة...)

في المدابة لآمد أن ألتصص العذر لبس جسسى هي اضطرارهم
الى الكذب أحياناً.. الرجل في مصر اعتاد الكذب منذ الصغر..
وهو طفل (يكذب على أمه حتى يهرب من العقاب)، وفي بداية
علاقته مآى فتاة (يكذب ويبالغ في مشاعره علشان يقربها منه)،
يكذب على صديقته حتى يبدو متألقا امامها، يكذب على
جسسته (علشان ما يزعجها)، وإذا أوقعته الظروف في فتاة
رديئة (يكذب علشان يحلج منها)، يكذب على خطيبته (علشان
لو قال لها الحقيقة مش هصدق)، يكذب على زوجته
(علشان يمشى الحراكت)،... وإليكم اشهر ١٠ كذبة يقولها
الراجل للست في مصر...

• بصراحة انتى تستاهلى واحد أحسن منى..

يقولها الولد (وعيشه في الأرض ويحاول بجان بصورة
الفارس المضحى اللى ممكن يسبب حبيبته لواحد أحسن
منه يقدر يسعددها..

• المشكلة عندى مش عندك... أنا مش حاب فكرة الحواز..

يقولها لك الولد ويبقى جواه عارف انه ممكن يتحوز بكرة
الصبح.. بس واحده تانيه غيرك.. لالك ما تنفعيهوش..

▪ أهلى صاغصين عليا علشان أتحوز ست عمى أو بنت خالتى
أو بنت الحيران .

تحيلى إنك المصروص تسمى الكلام ده سنة ٢٠٠٥
وتصدقيه.. تصدقي انه فيه ولاد أهاليهم بيحوروه
عصب عنهم لسات غير اللي بيحبوها مع أن أهلك انسى
كنت ما بيعملوش كده

▪ خلتنا اصحاب أحسن...

▪ لما يقول كده قولى له وانتى ماشيه وسابناه إن الصداقة
ممكن تتقلب حب فى يوم من الأيام، لكن الحب عمره ما
يرجع صداقه، وقولى له إن عرصه "بلاش حب.. حبيبا
أصحاب" هو نوع من النقشيش العاطفى مافش ست بعدها
كرامه ممكن تقبله.

▪ علاقتنا مافهاش كيميا..

قولى له ولبه سمحت لعلاقة حاليه من الكيميا انها تتدى
أصلاً.

مش هاقدر أكمل معاكى لأنى لقيت الإنسانة اللي كنت
بادور عليها..

▪ أنا مش قادر أحوط رى ما أنسى بتحيتنى قوى كده..

▪ "أنا هاطلك لو قعدتك حسي أنا قدامى وقت كبير أكون
فيه نفسى.. واعمل جاحه مهعة"

▪ أنا هافعل دلوقتى علشان داخل على لحنة

▪ معلش أصل الشحن فصل

▪ كنت قافل الموبايل علشان كنت هي making

▪ مارديتش أصلى كنت عند المدير

▪ ما ردتش كنت سابق

▪ أنا فى الطريق بس الكوبرى واقف

• ماكنتش قافله بس كنت هي حته ما فهاش شكه..

• لا والله كسحتك امارج.. بس موبايلك كان مقفول..

▪ الولد اللي يتصل بيكر ويقولك.. مساء الخير.. لو سمحت

أنا لقيت ميسد من الرقم ده..

▪ ما بانصلش علشان واقفين على الخدمة لحد ما ادفع

العانورة . أو معلش ماردينش على الماسج علشان ما

عنديش رصيد فى الكارت..

▪ طيب قاعل موبايك ليه؟! يقولك علشان كنت هي عرا.. عرا مين؟! أبو واحد زميلي في الشغل.

▪ مارديتش أصل كان معايا مكالمة تانية واني دخلتني على الويتنج ماسمعتكيش...

▪ ولدا بحت يفعل معاكى حادة لو هربان منك وكلمنيه من عمره غريبه ور.. عيبكى.. بص لو الشحر فصل هاكلمل تانى.. تيت نيت تيت وطبعاً معروفه إيه لا الشحر وقع.. ولا هيكلملك تانى.

▪ عقلك أكثر حاحه عحاسى هيكى.. عالما يقولها لـ "نت بنضاره".

▪ يا حبيبتي اعملى اللي انتى عاسراه.. غالباً يكون (اللى اسى عايظه) هو (اللى عايظه).

▪ على فكره انتى أكثر واحده مهمتيس في حياتى كلها.. هو عالما بقصد أنك (أكثر واحده عرف يسبطر عليها)

▪ نسه جميلة زى أول يوم شفتك فيه

▪ عمرى ما هازعلك في حياتى..

▪ أنا مستعد أتحوزك دلوقتى حالاً.. أو قومي بيما تتحور

▪ دلوقتى وقتى.. (ملحوصة: عندما يعرض على واحدة عرض مثل هذا يجب أن يتظاهر بالموافقة الجريئة (يالاً.. بينا) وقتها ستعرف مدى عمق الكدبة)

▪ لما بانص في عيبكى ما باقدرش اكذب عيبكى..

▪ عندك أحمل عيبس هي الدنيا... بقولها مع الكثير من (التسبيل).

▪ لعبد.. الاختلاف اللي بيضا هو اللي هيقربنا من بعض أكثر.

▪ حتى واني عندك ٨٠ سنة.. هتفصلنى حميلة وهافصل احبك..

▪ بسا حاحه حلوه مش عارف هيسا ايه ؟!... (بداية التلميح).

▪ أما تلاقيه مركز مع إيليسا هي التليفرزيون ومش حاسس أنك حبه تكلميه هيقولك "لعلملك أنا ما تعحشيش إيليسا.. أنا يهمنى جمال الروح أكثر".

▪ عمرى ما حسيت الإحساس ده قبل كده.

▪ صدفة عريضة؟!.. عابز أقول لك إن أنا كمان ما سمعش غير هيروز.

- أنا عضو اللجنة المنظمة للماراثون الحيري لصالح مستشفى السرطان الجديد، أو أنا دائما باقضى تانى بوء العيد هي أي ملحقاً أيتام، بس ما حشّر أقول كده كثير.
- وباكتب شعر كمان.
- معاكى ناحس انى طفل من حديد.... (يقولها علشان عارف (نه "يلعب")
- خلاص هاعمل اللي تقولى عليه
- ما عديش مشكته هي فرق السن، ايه يعنى اسك اكبر مى بسبع سنين؟!
- الحب حاجه والحواز حاجه تانيه.
- الحب بييحى بالعشرة
- دي مجرد صديقه.
- تصدقنى انا حتى مش هاكر اسمها.... (طيب وعابر يهكر اسمها ليه؟!)
- أهلى بيموتوا فيكى.
- وماما نفسها تشوقك.

- لأ ما هتش حاحه.. بس شوية مشاكل في الشغل.
- أنا مش هاعمل حاحه لنفسى.. كله ليكى وللأولاد.
- لأ أنا هاقلتش كده.. انا هاكر قلت ايه.
- ما انا كنت هاقولك..
- الخروج كلها رجالي..
- لولا الشغل كنت رحت معاكى انتى والولاد عند حماتى.
- دي حتى حماتى واحشاش.
- نسيت المحظوظة في البيت.
- مره أو مرتين شريت مع اصحابى... (فى العادى يعنى.. تفاريج.. عيد ميلاد.. الخ)
- كل العلاقات اللي قبل كده كانت عابرة وسريعة وما فيهش حاجة مهمة.
- هاتأخر في الشغل شويه النهارده.
- ممكن ألاقى لك فرصة شغل عدى هي (الشركة.. الوراثة.. الصحيفة.. العن.. الخ)
- أنا ماشفتهاش من ساعة ما سيننا بعض.

- أنا ميت من التعب.. نشوف الموضوع ده بكرة.
- ازاي ممكن تشكى انه فيه حاحه بيى ويبها أصلاً؟!
- عمرى ما هاتصديق لإبك بتقصى مرتب أكبر من مرتى.
- عمرى ما هاتصديق لإبك مشهورة أكثر منى.
- انتى اتجننتى؟!.. اعرف واحدة غيرك؟
- اول واحده حيثها مانت فى حادثة/ اتجورت وساب مصر/ حاستى مع أعر أصدقائى/ أهلها رخصوس.
- صدقنى لما اقول لك كل حاحه ماشبه صح.
- أنا حتى ماعرفتش البانجو ده شكله إيه.

(14)

مواقف الخطوبة المخرجة

عندما تسألك خطيبتك عند الكبابجى:

"يعنى إيه مخلص؟"

حددوك فقالوا: "الخطوة فترة تعارف" .. فمعرفة أى شخص على حقيقته تحتاج لحياة حقيقية قائمة بالفعل ووقت طويل والكثير من المواقف المشتركة.

الخطوة هي الفترة التي يقضيها كيس الحصريوات المحمدة مع كيس اللحم المحمد بعد خروجهما من الفرير حتى يذوب الثلج، ويبدأ الاندماج الحقيقي عندما يصبحان هي إباء واحد مع "حبة" ملح وفلفل على نار هادئة.

عقظ الموقف الكوميدي هي التي تجعل أيام الخطوة طعاما مريح مساحة للمريد من الحب والتفاهم والاندماج خصوصا عندما نكون الكوميديا ناثقة عن موقف محرقة.

والآن.. هل تعرف ما هي أكثر المواقف إحراجا خلال فترة الخطوة؟؟

- تغف أنت وخطبتك في مكان عام ويلفت بطرك أحد الأشخاص بظهره الكوميدي وتبدأ في فاصل من (التريأه) بعد أن تلتفت بظهرها إليه وما أن يقترب منكما حتى تصيح "خالو ما حد.."

- تحدد لك خطيتك موعدا لتعرفك على صديقاتها، تذهب هي موعدك.. تركز سيارك ثم تركز إلى جوارك فتاة

جميلة سيارتها.. تلتقى عيناكما وتتسم لها لا إراديا
فتتجاهلك، ثم تعاها أنها إحدى صديقات خطيبتك.

■ تحلس مع حصيتك فى مكان عاد وإلى جواركما منصدة
عليها سيدة تصحك كل قليل بصوت عال يعبل إلى
الحلاعة.. وكما اقتربت وخطيبتك من لحظة رومانسية
نطلق هذه السيدة ضحكتها المدوية.. (هيسى هيسى هيسى
هيسى..)

■ عندما تدعوها للعشاء وتكتشف أسك سبيت محطتك
والأسوأ ألا يكون مع خطيبتك أية نقود، والأسوأ أن يتكرر
معك هذا الموقف.

■ تفود سبارتك وإلى جوارك خطيبتك وتصيح صاها "نص
أودة الليفينج اللى فى الفاترينه دى".. فتتلفت لشوار
متصطدم بالسيارة التى امامك عبرل عاها فاتها صوته
فى وحهك، وانت تنقل النظر بينه وبين وحه خطيبتك.

■ عندما تتأخر عن موعد رجوعك بخطيبتك إلى منزلها فتحد
الآب فى انتظارك تصاعحه وقبل انصراقك يقول لك
"عايزك دقيقة".. وحوارد معك فى هذه الدقيقة سيكون
عاليا حول فكرة: "وباويير على إمتى إن شاء الله".

■ عندما تكتشف أن خطيبتك لا تهاحمها آلام الضروس إلا
عندما تكونا بمفردكما.

■ عندما تسألك خطيبتك عن أحمل ما فيها فتمعن فى البحث
عن إجابة رومانسية وتقول لها "لوس عيبكى" فتزد عليك
بنصف ابتسامة "بس دول لينسيز".

■ عندما تتفق مع خطيبتك على حضور حفل رفاف أحد
أصدقائك فترتدى ألمع وأروش فساتينها وعلى باب القاعة
تكتشف أن الفرع إسلامى.

■ عندما تكتشف أن أسعار الأجهزة وقطع الأثاث التى اتفقت
مع أهل خطيبتك على شرائها ليست كما كنت تتخيل أو
تعرف بتيحة قلة حزنك ويكون عاديا أن تسمع جملة مثل
"هو فيه حاجة دلوقتى بألف جنيه".

■ يوم الخطوبة تكتشف أن "دلتك" غير موحودة فى الشبكة
وأناك نسيت أن تشتري واحدة لنفسك.

■ عندما تكتشف أن خطيبتك ذات حساسية معرطة، تستقبلها
بالورد فتحريك أنها "عدها حساسية من الورد" تشعل
سيجارة فتشكو لك من حساسية الصدر، الأسماك تجعلها
تهرش، وحة مراولة فى قطعة ثورثة تصيب حلدتها كله

نقع حمراء، والأفلام الرومانسية تفجر الدموع هي عينيها.

■ تذهب مع خطيبتك إلى كبايحى شهير ويقدم لكما القابضة
وهيها أسماء لقطع اللحوم (بورة، نيعا، محاصر، طحال...
الح) وتسألك خطيبتك بصوت عال.... يعسى ايه
مخاصي؟!

■ اتفقت مع خطيبتك على الخروج وتصر عليها في منزل
أسرتها تستقبك بملايس واضح أنها ملايس البيت (عسى
راحتها) تصافحها ثم تقول لها "ياللا السسى علشاش
منأحرش" فتحكك برود "ما أنا لاسة".

■ عندما نحاول أن نحسن نظرة على هذه حيلة في مكان
عام وتضبط خطيبتك وتواجهك بسؤال بسيط "تتحن
على إيه".

■ عندما تتصل بك على موبايلك صديقه قديمة كنت قد
أنهت علاقتك بها وعادت للظهور وتتصل بك عدة مرات
وأنت جالس مع خطيبتك وترفض الرد عليها المحرج أن
تسألك خطيبتك "ما بتردش ليه" والأشد إحراجا أن
تحطف خطيبتك الموبايل لترد هي بنفسها.

■ تعبق بلعوبك لتحب مثل هذه المكالمات ويفتحه فتجد

خطيبتك تتصل بك وتسألك وهي متوترة "قاعل موبايلك
ليه؟".

■ تحلس مع خطيبتك في مكان عام ثم تصحك فحأة وتقول
لك بصوت عال "الراجل التحين اللى هياك دا وقع الأكل
فبليت منجده ينظر إلكما أنتما تحديدأ شذرا"

■ لما نكون قاعد مع جماعتك وخطيبتك داخله عليكووا بالشاى
وهي بتصب لك الشاى يقع عليك ويعرقك - لحد هنا عادى
- المحرج لما حماك تقعد تشد فيك وهي بتقول لك "اقلع
البطلون - اقلع البطلون".

■ لما تكتشف خطيبتك انك مسحها على الموبايل باسم
"Elmo77a".

■ لما تلاقى الحق في الشارع مناسب بعد سهرة رومانية
وانت وخطيبتك في العربية وحلاص ها تروحها.. وتطلب
معاك "قبلة على السريع"، وأثناء انهماك في القبلة ترى ٢
أبناء شرطة واقفين لك بره العربية ومستبيلين لما تحلص.

(15)

كيف يعيش العازب في مصر

من أقول عازب مصري عن الـ MozaZ..

- الست فى العشرين.. زى السيجارة الكليوباترا.. لارم "تفرکها" كويس قبل ما تولعها.
- الست فى الثلاثين.. زى السيجارة المارلبورو الأحمر.. سالكه وحاميه بس الكثير منها خطر على الصحة.
- الست فى الأربعين.. زى الشيشة ما تقومش معاك غير بعد ثالث ححر.
- الست فى الخمسين.. زى السيجارة الميريت الأزرق ما تحسش إنك بتدخن.
- الست فى الستين.. زى السيجار.. بيتطفى لوحده..

■ العارب.. إسكندراني لا يحيد العوم.. مصور محترف لا يحيد تركيب القلم هي الكاميرا.. السكر هي التلابة..
 مراد الشاي هي غرفة النوم.. النوم والتليفزيون مفتوح..
 النوم الذي بقلده المهرجون والقروء.. الأحلام والألعاب
 مكتوبة على الحائط.. أشعار صلاح جاهين على
 الكومودينو.. بوستر بالألوان الطبيعية لسعاد حسنى.. عاز
 شقة مفروشة جديدة بالتليفون.. رصة الكتب إلى جوار
 الأناضورة.. الحذاء في النلكونة.. التلابة عطالة..
 الحوض مسدود.. الحففة بتنقط.. الأبنوة قصيت.. لمة
 المطح اتحرقت.. الصابون حلص.. مافش سكر.. تلفون
 البيت عطلان.. "أحسن"!

■ في أفرام العائلة.. بحم.. في مشاكل أصدفاه الروحية..
 حكم.. في التجمعات التي يكثر فيها الأرواح.. فاكهة.. في
 البيت محرد علة بيروسول.. هي الموبايل يبحث عن
 أصدقائه "أيوه يا جماعه افتوا قين؟؟؟".

■ العارب.. ملك المعلات والأطعمة المحفوظة.. كبحار متعة
 الطعام لديه مؤجلة إلى حين.. حتى الوحشات التي يجب
 ظهورها تدعو لتعاطف.. اسكالبوب بابيه.. سلطة بطاطس..
 مكرونة اسباحيتي بالتوبة.. وسلطة العواكه بالطع لسر

هالك ما هو أسهل منها.. الشك يسيطر عليه في كل مرة
 يفتح عنها باب التلابة ويمد يده لشيء ما بداخلها ويشمه
 يحذر شديد وهو يردد الحملة التقليدية "شكلها باطت"..
 ثم يمد يده بالطبق أو العلة لصديقه "خد شم كده يا
 حاتم.. باطت صح؟؟!!". الطعام مشكلة يومية وسؤاله
 الوحودى الذى يستهلك وقتا ومجهودا ومشاورات في كل
 مرة يطرح فيها هو "هأكل إيه؟".. أصدقاء الأعراء
 المطاعم مؤمن وكول دور وتيستى وكنتاكي وأبو رامي.

■ النقال يعرف طلباته جيدا "لو سمحت ١٠ بيض وربع رومى
 هديمة ومحلل وعلة سحائر".. وكمار "باكوشاى وكيس
 سكر".. ممكن لو سمحت كمار كيس مسحوق غسيل!

■ الحيران كنهم يسمعون وهو يغسل الأطباق والأكواب ويفى
 صادحا "أنا قللى برح حمام هج الحمام منه".

■ العازب.. حريقة دحان "يعنى مين هيقول له نطل؟".. وكل
 الأشياء في مرله تصلح طفاية "الأكواب الأطباق..
 الصسية.. النلكونة".. يدخن في كل أركان البيت كالمجبون
 وكأنه تبين حرامى يعنى عن سيطرته على الحكاى.

■ ومع أول نوبة اكتئاب بهب المارد بالشورت لمواجهة القذارة

المنتشرة في المكان، يبدأ بالمطبخ حيث يتخلص من كل الأضمة أو المأكهة الفاسدة الموجودة في ثلاحته ويجمع على العصير الفارعة ورحاحات الكولا البلاستيكية وفسر النيص وحيات الليمون المتكلسة وبقاقي الحبر في كيس كبير للقمامة ثم يغسل الأواني كلها ثم سطح البوناهار. وإلى غرفة النوم حيث تغير العلوية وكيس المخدة وإزالة الأتربة وصحف الأسابيع الماحية وأكواب الشاي الموجودة خلف السرير ثم إراحة السجادة مع قليل من الكبس والمسح، ومن غرفة النوم إلى الحمام حيث رجاحات الشامبو الفارعة وأنبوبة معجون الاسنان التي أصبحت فوققة حذروية ويملاً أكبر حلة طهى بالماء ويسكبها في أرضية البلكونة ويتركها لحف وحدها، وعندما يشعر أن بيته أصبح أنظف من البيت الأبيض، يضع فيشة السحر ويأخذ الدشر المحترم ويشعل عود بخور ويجلس بكوب الشاي والسيحارة أمام التلفريون وهو يقول لنفسه "والله الستات بتتعب".

■ سهرة العارب صيفاً في البلكونة بالشورت والتبشيرت ومع السكافيه Chat.ng طول الليل"،، والشتاء يحب السهرات المعلقة حيث الأصدقاء ودخان السجائر وحوارات تبحث

عن إجابات جديدة لأسئلة قديمة من نوعية "النات عابزه إيه؟".

■ يتوقع العارب دوماً مكالمه تليفونية بعد الرابعة صباحاً من صديق أو صديقه ليقتسموا الوحدة والأرق بكلام حبيب من الهزار والحد والتحريف وافنعال مشاحرة أو خلاف هي وجهات النظر حول أتعاه الأشياء، حوارات لا تخلو من الميعة والاعتراف بالأخطاء وكشف أسرار حوادث قديمة وتحليل نفسية الأصدقاء المشتركين وتصريحات ضخمة من نوعية "إنت عارف إنت عيبك إيه؟".

• يبحث العارب قبل النوم عن أسماء لامعة كانت الغزوية محسره المحتوم ويتأمل ما يعرفه عن سيرهم الذاتية، عباس العقاد، كامل الشماوي، عبد الحليم حافظ، زكي رستم، د. يوسف والي، ضياء الدين داوود، كابتش ميمى الشربيني!

■ العارب... هدف سهل ومكشوف في عمارة كلها عائلات، بيت الجبران أرق ما يمكن أن يبدأ به يومه يراها خارجة من باب العمارة وهي عائدة من مدرستها تنقسم بحل، ووجه حاره المسر الشوش وهو متجه لصلاة الفجر في الجامع

أصدق ما يراه عند عودته لبيته فحراً. وجه يلخص العائى
فى وفار ويبعث على السعادة والحزن فى آن واحد. وم
بين الوحيين يلتقى العازب دوماً بالنواب أو صاحب العمارة
وساعتها لابد من حوار يعصر أو يطول حول مدية
أصدقاء العارب وهم يعادرون ثقته فحراً. أو الحمام الذى
أفسد سقف صالة الحيران، أو أهمية التأكد من إغلاق باب
الأسانسير عند استخدايه، أو إحصاء الشهر الجديد، أو
فلوس الجراج، أو ضرورة حضور اجتماع اتحاد الملل.
أو عن أهمية الزواج.

• العازب.. يحفظ أطفال البواب اسمه بسهولة، فهم لا
يدخلون فى العمارة إلا شقته حيث يقدم لهم العاكبة
والحلوى وما تيسر من "الفكة"، ويسمح لهم بالحلوس
لمشاهدة كليب بانسى محرم، ويتابع ابتساماتهم الطفولية
عندما تمسك بانسى بالعار بى يديها، وعندما ينتهى
الكليب ويهم الأطفال بالانصراف يمسك العازب بالريموت
كيتروى بسرعة وهو يسألهم بحماس "تفرجوا على
كارتون؟".

• يقابل العازب دائماً بحمل ثابتة لا تتغير مثل "رنا بطما
عليك"، "مش هفرح فيك؟!"، "يا بنى اتجوز مقي"، ..

"ماعيش حاجة فى السكة"، .. "ناقولك إيه نيك مدى
عروسة"، .. "طيب ما تويتش؟!"، .. "هتندم على كل يوم
صاح منك من غير حوار"، .. "يا بنى الحق اتجوز.. وهات
لك عيل وانت صغير"، .. "مش هتلاقى واحدة تتحوزك لو
استنيت أكثر من كده"، .. "الى بتدور عليها وهم هى
خيالك ومالهش وجود"، وادراً ما يلتقى من يقول له
بمنتهى اليقين.. "يا خنبل"، .. "أنت كده تمام"، .. "بلا
جواز بلا وجع دماغ"، .. "أنت كده ملك"، .. "يا عم عيش
حياتك"، .. "قالهالى حديق متروح منذ عام بمنتهى
الحماس"، .. "نص.. إوعى تقبل عليه".

• العارب.. دائم التأمل فى أحوال المتزوجين من حوله،
أصدقاء أو أقارب أو معارف أو زملاء، يود أن يسأل كل
واحد منهم على حدة عما إذا كان سعيداً برواحه، لكنه لا
يتلقى إجابة شافية، البعض يعلن سخطه التام على الفكرة
ثم يفرايح "بس هو مهم برضه"، .. والبعض يعطى إجابات
تريد الأمور إرباكاً.. "أنت وحطك"، .. "الجوار زى
السطيخة"، .. "أحلى حاجة فيه الأولاد"، .. "شر لا بد منه".
وبالوقت تتشكل داخل العارب قباعة بأنه لا يجب البحث
عن شخص ليعيش معه، إنما يجب البحث عن شخص لا

يستطيع أن يغيش بدونه.

■ يرى السادات المنتشرات حوله هي حياته اليومية على أنها "سات مؤجلة" .. هي مرة صالحة له وعشرات العرب لا تصلح، يظل يتأملهن ويرجى البت فيهن بعتهى الاناسة بمنطق "أهم موجودين .. هيروحوا حين؟" .. وما أن يقولها مرة حتى يرى السادات المؤجلة وهي تصيع منه في لمح البصر واحدة تلو الأخرى. يرتبك كلما استمع إلى صوت المطرب الشعبي عنده الإسكندراسى الملقب بـ "عميد الحوالم العربى" عالياً قادمة من الكاسيت بينما هو يفسل حوارمه فى الحوض .. يقول الإسكندراني:

يا لى أنت ناشئ وعاشق زينة الدنيا

ونفسك يكون لك ولاد تكرى على الدنيا

اختار لهم الأم قبل ما ييجوا على الدنيا

حد الأصيلة اللى أموها مربيهـا

الأم لو صالحة ابك يفتخر بيها

أما الخسيصة ولادها يتعايروا بيها

واللى قانيها ما يحنى عمار من الدنيا.

■ العرب .. كلما ظلت به مرة العروبية زاد ترقب المحيطين به

لتلك السدريلا التى يصيع عمره فى انتظارها، وعندما يبتنه العارب لهذا النحفر والرقب فى عنوبهم يربا توتره فيالغ فى وضع مواصفات قياسية قاسية لشريكة حياته مما يؤدى إلى تعاقم العشكة.

■ العرب .. يؤمن أحيانا بأنه لا وقت للحب، وأحيانا يتمسك بالحب كمبدأ حياة وفلسفة لاختيار شريكه حياته، يهرب من العلاقات السهلة هراة من الأسد بمنطق "كفاية بقى" .. ويخلى تدريجيا عن فكرة أن مشروعه الصحم سيعطله الرواح، فالمشروع الصحم لا طعة له بدون شرك، ومن هنا تتولد لدى العرب فناعة بأن السحاح يلزمه الاستقرار. والاستقرار هي محتمةا له معنى واحد .. الرواح .. لكنه هو شحصيا يرى أن الرواح ثم فادح للاستقرار بل مغالى فيه. فالعارب .. يحاف على حريته التى صار عبدا لها، يحاف اللحظة التى تستطيع عيها واحدة (أب كانت) .. أن تشيه عن السفر هي أى وقت أو انفق أمواله في أمور يعرف أنها تافهة لكنه يحبها أو السفر مع أصدقائه، أو الحروح هي أى وقت، ان تشيه عن أى شن القراءة، الكتابة، الصعلكة أو حتى الكسل. يحاف ألا تتحمل واحدة نوبت اكتنايه أو تعثره المادي المفاحن، أو مراحه العريب أو دحار سحائره. يحاف أن يجد نفسه فحاة في بيت به أبواب مغلقة لأى سبب،

ويحتاج لمجهود من أجل الحفاظ على الخصوصية،
ومتصائل به مساحات الاحتلاء بالنفس الذي يحد فيه متعه
والهامه. بحاف أن يكون واحدا من صحايا قاعدة "الس قتل
ما تتحور وكل قتل ما تحلف" .. على الرغم من إيمانه
الشديد بأن الأرزاق على الله.

■ تتعدد الإحاثات والسؤال واحد "ثمادا لم يتروج حتى
الآن؟!". هناك الإحاثة العملية "عاير أعمل حاجة مهمة قتل
ما يشغلنى الحوار" والساحرة "على الافل.. أمر عندها
موضوع يشغلها طول اليوم" والتقليدية التى تتضمن قدرا
من المرارة "بصيب!.." وهناك الإحاثة المتحررة "والبيات
دى كلها أسبها لغير" والعدمية "وهما اللى اتجوروا عملوا
إيه؟!" واليانسة "واتجور ليه؟!". وهناك الإحاثة الراقية
الجداية "يعكر علشان محضوط" .. وهناك الكوميديا السوداء
"يا عمى اللى اتجور.. اتجور خلاص" .. وهما المباشرة
الواضحة.. "أنا مبسوط كده".

(16)

Yes smoking

برعاية الشرقية للدخان

حذرنا الآباء والأمهات مراراً من الانزلاق في دائرة التدخين،
لكن الصفوط كانت علينا نحن المدخنين قوية بمد
الطفولة فالأب يدخن والعم والحال وابن العم الأكبر وابن
الحيوان الذي في الجامعة وبعض أصدقائك والمقربين وأصف
الهم بحوما نحبهم تراهم يستمتعون بالتدخين بداية - أحمد
ركى مرورا برشدي أباطة نهاية به روح مرور.

وبمرور الوقت أصبحنا نحن الدخان وأصبحت السيجارة
من اكسسوارات الشاب المصري في كل صورة ومستوياته
الاجتماعية والثقافية والمادية.. وأصبح المصريون بصرفون
على الدخان ما لا يقل عن ٣ مليارات جنيه سنوياً.

" عايز سيجارة "

حملة من عشرة حروف - ما تعدش ورايا- لكنها ليست
بالبساطة التي تتحيلها " التدخين يا سيدي الفاضل هن ونوق
وأحلاق " وعلسفة! السحائر " وهي أيضاً السحائر أو الدخن
أو الأنفاس أو الرطاس " بعد فترة من التعود عليها تصبح مثل
زوحتك " أقرب إليك من أرجل السرير " .. تريد أن تشعل
سيجارة؟ ..

كيف ستختارها؟!

هناك اللف والمكنة وهناك توكيل الحواشي فيليب موريس
وهناك المحلي الأصلي "الكلو بانرا سوعيا العادة والهدى"
عفو السوبر" .. وهناك سحائر العشروعات القومية" توشكي
وشرق التعريفة" .. وهناك أطياف لسجائر سجل التاريخ
أسماءها" كوتاريللى ومعدن ممتاز وبلعونت وكنت" .. وهناك
السحائر العرفية "التي يطلق عليها العامة اسم سحائر
حريمى" .. وهناك سحائر بالنعناع وبالقرنفل وبالغرفسوس!

وإن كنت من "تدبر يتأثرون بالشكل" .. فالعب "البوكس"
تكسب طبعاً (خصوصاً مع فيض صيفى نصف كم وجيد
علوى شفاف يكشف عن مثلثات المارلبورو الحمراء) .. العب
"البوكس" لها احترامها وهي تشعرك بأنك تحمل مسنداً به
أوراق هامة.

أما اللعب الورقية فهي تهيئ السحارة ومكانها المناسب هو
"الشراب" أو بين القميص والفاصلة الداخلية بالعرض.

العبة الورقية (مع كثرة المشاوير والعرق والقباء
والحلوس) تعطى السحارة شكلاً أشبه بوقفه مئات الليل ..
(كدهه).

لكن لها ميرة واحدة فقط هي حالة السحارة الأخيرة ..
سهولة كرمشتها وتكويرها وإلقاءها لمسافة بعيدة بغيت
حققى.

وهناك بعض حالات العاتاريا فى شكل العلة .. هناك علة
الروثمان العريضة "المحاسون القادمون من الخليج ومحدثو
النعمة" .. أما حوز الحيول والتاج "رمز الحواشي فيليب
موريس" عليهم حضور أقوى من رأس المرحومة كليوباترا ابنة
شركة الشرقية للدخان.

العبة أيضاً لها دور فى الشكل .. فهناك اللعبة القصيرة
وهناك الطويلة .. وهناك العلة ذات الحزام الذهبى العريض،
والعبة النيرة تحديداً لها سحر خاص يميز السحارة خاصة
عندما تكون ذات نفع بيضاء صغيرة ويعلوها كتابة بالإنجليزية
البارزة .. لكن السحارة ذات اللعبة البيضاء تجعلك تشعر أنك
تشعل "صباح طناشير" .. وهناك طبعاً من يتعالى على الجميع
ويخترع لنفسه علة سوداء طويلة يطلق عليها محاراً اسم
"نسم" ..

بالنسبة لتنوع النع .. فكل أنواع لعب الدخان فى العالم
كتب عليها حملة واحدة "توليفة من أحود أنواع التبغ

العالمية"... جملة عمياء لا تعرق بين علة "بلمونت" وعلة "كارلتون".

لكن وللأمانة تتعبر السيحارة المصرية بملمستها... هالغادي في السيحارة المصرية أن تتحسس حسماً صلداً داخلها.. هو غالباً جزء من إشارة الحشيش، أو فرع تبع وضع كما هو في الحلقة، أو جزء من عظام حثث قديمة... جزء تنطقن عنده السيحارة ويكون اشتغال هذا الجسم الصلب أشبه باشتغال فرع شجر أحضر.. ملن بالدخان الكثيف المكنوم الذي يصل باحتناق لا محالة.. بعدها ومن جديد تشعل النصف المتبقى من السيحارة ولأنها أصبحت أقصر من اللازم (ولأنك مفلس عالماً) تلحق النار بأطراف رموشك، أيضاً تحدد السيحارة (ناشعة أو ماسكة بنفسها) إذا مركتها سيخرج منها تبع يكفى لحشو سيحارة أخرى... كرم شركة الدخان الرائد قد يثق ربك وأنت "تشد النفس".. وقد يطق لك عرق.. وقد تنفجر طيلة الأوس.. هذا غر مطر وجهك المرعج وأنت تعامر حتى يصل الدخان إلى صدرك.

في نفس الوقت إذا جمعت النبع الذي نقرعه من السيحارة لمدة سنة كاملة (باعتبار أنك ندحن علبتين يومياً وتهرع من السيحارة الواحدة ٢ حرام تبع) ستحد نفسك بـ ٣٠ كيلو

حراماً من النبع سنوياً.. كمية نصلح لأن تكون حجر أساس مشروع تجارى تبدأ به حياتك !

- ٢ -

عودة لموضوعنا... بعدما احترت السيحارة.. وقبل أن تشعلها... ستلليها بصرف لسائك "حتى تحص السيحارة ويرطبها ونجعلها لا تحترق مسرعاً".. وقد تحسكها بالمقلوب و "نشوح" بها في وجه من تحاطبه.. وقد تضعها بين أصبعيك في يد والولاعة في اليد الأخرى وتتكلم ويرتفع إيفاع الحوار وأنت تحركها في الهواء... وقد تمررها أسفل فتحة انك لتستشيق رائحة النبع "أحلى ما في السيحارة"... وقد تفرع الفله "تريدها سيحارة حامية"... وقد تقف صانحاً "هو مافيش كبريت؟!"

- ٣ -

خلاص هتولع؟!..

إس كبريت "الهد" يسيطر على الموقف.. هياك الكبريت "المشط" الذي يتلفه العرق لكنه يصلح لتدوين أرقام تليقون صديق النقيب صدفه في الشارع، ومحافظة تحوى أحراء

كثيرة من أمشاط الكبريت بها عناوين وأرقام تليفونات ورمز الطاقة العسكرية وأحياناً مطع فضيدة. أما الكبريت "العله" فقد كنوا عليه "كبريت ام" .. ولماذا هو آمن لا أعرف؟!

أيضاً.. مكر تولع بطريقة "سيحارة من سيحارة" وهذه لها أصولها فأنت تعطى السيجارة لمر يطسها وتحعل العله هي مواجهنه والحرء المشتعل هي مواجهتك، ولا بد أن يردها إليك بنفس الطريقة "لا تعط النار لأحيك" وطريقة الإشعال عن طريق السيجارة لها فوائد أخرى هي موسم الحرد، وهال الإشعال من "ولة الشيثة" أو من البوتاحار أو من وابور الجاز (إوعى وشك).

أما الولاعات (أو القداحات) فهي عالم آخر.. بداية من "أى حاجة ربع حنيه" نهاية بالولاعات المرصعة بالماس والأحجار الكريمة.. طبعاً ولاعات الربع حنيه عمرها من سورها... و "ديتها" شلة أصدقاء تستخدمها لإشعال سحائرها (هي نفس الولاعة المستخدمة في المشهد الشهير بين محمد صبحي وحميل راتب في مسلسل "سنبل").

هذه الولاعات.. لا يعرك ألوانها الشفاعة الراهية الشبيهة بألوان قمصان من ماركة "دبل نو" .. هي مصنوعة من المحلفات.. وهي أشبه بحذاء ححا تلقى بها في الشارع

لنحدها مرة أخرى في سوهر ماركت أو كشك سحائر بعد تلعبها وحشوها "بعاء مختلط بالنرين".

أما الولاعات العحمة.. هي أشبه (بمركوش) الذي يمحك أى شئ تريده لكه لا يمحك عمراً أطول من عمره... هي أيضاً تمتلح الشياكة والأنية والعخامة والوحاهة لكر المعاحاة أنها لا تستطيع أن تحول السيجارة الكيلوباترا إلى سيجار كوني فاحر.. وهي أشبه بعدد وحوود فارق بين استيقاظك على صوت منه (بقلد صوت البقرة) وصوت منه (بقلد صوت عصافير الصباح).. تتصحو في النهاية وستعلق المنبه وتضع الولاعة في حبيك.

خذ بالك.. لا تسنهي بحرنية إشعال السيجارة.. "رحاله شسات" انهارت أعصابهم بعد منتصف الليل وهم جالسين أمام علّة سحائر "تفعلتها" يظلمون ولو ب (احر من سحيل) لإشعال سيجارة واحدة بعد أن نفذ الكبريت وفصيت الولاعة!

— ٤ —

خلاص.. أشعلت؟!

خذ أول نفس ويحتلف النفس الأول حسب نصيف احتياكك للسيحارة.. واحتياكك لها عقب دخول الهدف الثالث

فى الزمالك (هريقك).. يختلف عن احتياحك لها عقب وجبة
عداء دسمه (مسقعة باللحم الضانى مثلا).. عن احتياحك لها
أثناء المذاكرة أو إعداد الحسابات أو رسم المشروع.. عن
احتياحك لها لترسم الدور أمام حبيبتك (عامل فيها الراحل
المفكر شىال الهموم).. عن احتياحك لها بسبب رغبة ملحة فى
إحراج الغلة الحمراء أمام جمهور القعدة.. عن احتياحك لها
مع منحار قهوة محسوط تشربه فى مكان لا يفهم فيه أحد..
عن احتياحك لها لتسليك أنفك (ركام با حصرات)، وفى كل
الأحوال ستأخذ إما نفس يجعل عظم السبخارة يقطط
وتحرقه مر أنفك وفمك كالبار من فم وانف تين هاج.. وإما
نفس على البطن "يجعل السبخارة تتوهج ويسمح للدحار بار
(يعمل شويج فى صدرك) .. ثم ترم شعبيك وتحرقه فى فيه
صاروخ أشبه بصاروخ الدحار الخارج من مداحر مصانع
الأسمنت فى حلوان.

فى الحالة الأولى دمك هو الذى يحتاج إلى السبخارة..
وهى هنا علاج ومسكن ومهدئ (حالات الرمالك والحماس
الروحية وانتظار النتيجة أو عندما تكون عامل عملة وقرب
تكشف).. وتأخذ أول نفس فى هذه الحالة وأنت محبى الظهر
، وتهز ساقيك، وتقضم أظفرك.

وهى الحالة الثانية أنت تصادق السبخارة، تحتاج لشخص
(تفتح له صدرك) تحاوره ويحاورك (ويدخل قلبك) ليعيد
صياغة ما به من شجن أو وحدة أو حزن شعيف ويحوّله إلى
دحار (يا وانور يا مولع حظ الفهم).. وتأخذ أول نفس فى
هذه الحالة وظهرك إلى ظهر الكرسي تعاماً.. ورأسك إلى
الحلف.. عائلاً ستكون قدماك مهودتين.. أو حائط رجل على
رجل.. وهذه الأوضاع شتوية للغاية تجعلك تشعر بحميمية مع
السبخارة فى عز البرد.. وفى الحالات.. النفس الأول يقوم
بعرضه... لكن عندما تكون أنت من يحتاج السبخارة ولبس
عفرياً بداخلك تكون مفلاً.. لكن عندما تجد دمك (بياكلك)
فشعار المرحلة (السبخارة من السبخارة).

- ٥ -

بعد أول نفس لديك عدة خيارات لتدخير السبخارة كلها...
عندك طريقة رشدى أناظة (وهى معروفة بطريقة النين)..
وهناك طريقة محمد فوزى (حط السبخارة على رجاج
الساعة... وحيرة الناس معك بتدحس ولا تهرز)... وهناك
طريقة مصطفى أمين (السبخارة جزء من تركبة الفم.. وهو
تدخين اللاطعم واللالون).. وهناك طريقة أحمد ركنى (لا
تتكلم.. دخن وأنا سأعرف ما بك).. وهناك طريقة عمرو دياب

في ايس كريم في حليم (لا يأخذ الدخان.. على صدره.. لكنه يتمضمض بالدخان ثم يبحه في وحيك).. وهناك طريقة أحمد السقا (يشعر أن الدخان صوبه عال وملئ بالحيوية). هناك التدخين بتكبيك التهييد، وهناك النفس الذي يقلب عليل المواجع، وهناك النفس الذي تقترب منه من الحل أو الإجابة. وهناك النفس الأخير ذو المرارة المعيرة والسعة المحسنة هي الشفة السفلى.

هناك النفس الطويل الذي يخرج دفعة واحدة راسماً أشكالاً ودوائر من الدخان، وهناك النفس الذي تخرجه على حب إذا كنت حالسا في مواجهة شخص ما في مساحة ضيقة.

يمكن تدخينها من أقرب مكان في فمك إلى حذرك (أقصى اليمين أو أقصى اليسار)، ويمكن عبر منتصف فمك، ويمكن تتركها معلقة بين شفتيك وأنت تقلب الشاي. يمكن تدخينها من اللكوة، أو في الحمام مع الحرايد، أو على السرير، أو أمام العبارة، ويمكن تطحن نور العرفة تماماً وتضع خلعة موسيقية معيرة (كل واحد ومزاحه من الكلاسيكيات حتى عبده الأسكندراني مروراً بغيروز وأنغام) وتستمتع بالسيجارة التي يلمع طرفها بشدة في الظلام الحالك، يمكن وأنت بتعمل تلبعون، وأكد هتولع سيجارة وأنت سابق، وبعد أن أنهيت

سيجارتك كيف ستطفيئها؟! هناك الحكمة القائلة "الأرض طفايه واسعة"، ويمكن في عل الحذاء.. أو في كوب رباذي فارغ.. أو تحتار بعض الماء الراكد في الشارع وتلقى فيه بالعقب.. أو في البيل.. أو في قعر فحان القهوة (يمكن تتركها هكذا ويمكن تحرجها من الفحان وتضعها على الصينية).. أو من اللكوة.. أو بطرة من طرف إصبعك إلى آخر حته في الشارع... وهناك الطعائيات العادية.. والطعائيات الطويلة.. وطعائيات الحريق.

وهناك الطعاية الواسعة التي تسمح لك بأن تثني السيجارة مرتين حتى تقطس الولعة.. وهناك من يعتقد أنه إذا ألقاها في الطعانة ستنظم وحدها فيترك دحانها ليعمل الحاصرين.

ومن الممكن أن تلقبها من المور.. أو في أقرب "حتة متدارية" وأنت في طريقك لمديرك الذي طلبك فحاة أو تدهسها بدمك.. أو تلقيها في غير النوايت أو في البلاعة.. أو تتركها قائمة على المصدة حتى تنطق وحدها ثم تلقى بها في سلة المهملات!

تسألني عن أخلاق المدخنين؟!، أحكى لك شوية.

يحترم المدخن الحريف السيجارة الأخيرة فى علبة صديقه، وقد يكون هذا الصديق من النوع الذى يصر على أنك تأخذ سيجارته الأخيرة بإصرار شديد ما دمك أديت ولو رعة بسيطة فيها.. (حدها.. والله لتأخذها.. هاحيب وأنا مروح) وقد يكون هذا الصديق من النوع الدمياطى (مش معايا غير واحدة هاشربها فى الطريق). المدخن الحريف (ما يطفئش على الأرض فى بيت أصحابه) ويسأل عن طعاه فىل أن يحرج علبة الدخان من جيبه، المدخن الحريف لا يسمح لشخص أكبر منه أو يكن له احتراماً شديداً أن يشعل له سيجارته، يرمض نفوة ويأخذ الولاعة من يده ليشعل سيجارته بنفسه، وهو يحترم والده ولا يدحس أمامه، لكنه (بيتدلج على أمه) ويمكن يوالع قدامها.

المدخن الحريف إذا أشعل سيجارة ممكن يطفئها بسرعة بعد أول نهس إذا رأى حركات تمثيلية من نوعية (واحدة

بتكج، أو بتفتح شبك الأوضة أو المكتب أو العربية أو الميكروباس، أو واحد ييهوى الدخان بعيداً عن وجهه المعتلى بعلامات التأفف).. يلقى المدخن سيجارته بسرعة بعد أن يسرق منها (نهس حامى).

ويفرح المدخن الحريف كثيراً إذا قصده شخص غريب فى سيجارة (فى أى وقت أو أى مكان)، ولا يحرج للعريب سيجارة واحدة بل اثنتين والولاعة كمار ويشعلها له وهو يشعر بسعادة بالغة.

ونادراً ما يشعل سيجارة فى بيت غريب يدخله لأول مرة (لا إذا كان صاحب البيت مدخن (رميل يعنى) وعزم عليه بواحدة.

.....

وأحبراً... تقوم فى منتصف الليل (من عر اليوم) على كحة واحدة لا تهدأ توقظ الحواجة هليلب موريس فى قبره وتجعله "يتقلب على حمر النار.. على جمر النار"... وتواجه جموصة لا يفلح معها (رايب ومررب حيه).. وتقوم فى عر الليل كالكفيف تنحس عر رشعة ماء فى الثلاجة... تنهج إذا صعدت إلى شفتك فى الأساسير... وتشعر بالسكاكين تمرق كتعك

الأيسر إذا لاعت طفلك لمدة ٥ دقائق... تسبب الملة في نهار
رمضان.. وتحسر أصدقاءك في العمل بسبب "الوقيد" الذي
تعيش فيه... ولا تفصح مرش البلاط في إرالة صفار أسماك.

تواجه كل هذا بثبات (ولا الهوا).. وإذا سألك شخص ما
متى ستقلع عن التدخين تقول له (بعد أول أزمة قلبية.. إن
شاء الله).

(17)

وزارات محتاجاها البلد...

وزارة شعارها.. "متاوله مش مقاوله"

وزارة "الدماغ"

وزارة الدماغ وتحتضن ستطيم تحارة كل ما يصبط دماغ المواطن المصري وسيفتصر نشاطها على الحشيش والناجو وأقراص الصراصير وأقراص الترامه والباركينول والترامادول والطواع والماكستون هورت والبيسه والكوله بالنسبة للأطفال، سيكون مقر الوزارة في مكان "عالي" زي جبل المقطم، وسيكون للوزارة مكاتب في كل أنحاء الجمهورية، وسيقوم كل مكتب ببيع "الصربيات" بأسعار حكومية وبطاقات التموين وجرعات محددة علشان الشعب ما يسقطش على البلد.. وستكون الوزارة شركة مساهمة اسمها "الأهرام للمصروبات" لتنظيم التوزيع وجمع العلة.

وستصرف الوزارة لكل مواطن قرش حشيش واحد كل شهر من النوع الندي الطرى المحلوط بالحنة والحاز والماكستون هورت وسيقدم للجمهور بسعر مدعم خمسين حنبا للقرش مع دعترا أوتومان محابا.. بالإصاغة إلى حق المواطن كل أسبوع في شراء "عرنوس" ناجو واحد بسعر ٧ حبيبات بالنذر أو بسعر ١٠ حبيبات حاهز على الصرب مباشرة.. وسيتم صرف

الكولة للأطفال بمعرفة الأمهات، وستفتح الوزارة معاهد لتعليم
المواطن اللف والتكريس وتنظيف الباحو وعمل العلة الكرتون
أو الكاملة وتقديم كورسات هي كيفية علاج الأمور والنهيط
وكيفية استحداث المبيعات من بسوسة وكومبيوت حو
ومشروب الناح واكياس هريدى. وستقيم مهرحانا سنويا هي
الحل الاصفر بحيث يكون تكسير الحارة ١١٤ ويشاهده
العالم كله ليعرف أن المصري دماغه عالية.. النسل رواد والفره
معاه. كما ستقوم الوزارة سنويا باختيار أفضل الصرب
أصحاب أعلى مستوى استهلاك وستلحقهم بالعمل هي الوزارة
كخبراء لاختبار واستيراد أفضل الـ "ستافات" وسيتولى
اللمبى مسئولية الوزارة لأنه صاحب الصيحة الشهيرة
"يا بوعروا لهم مساكن.. يا توفروا لهم الكولة". والرعة
الرسميون للوزارة هم أتوبس شرق الدلتا اللي سروح ساء
وشركه باحوك لطبران و لشرفية ليدحار.

وزارة شعارها.. (ما بحبش حد إلا أنت)

وزارة (دلع المواطن)

وهذه الوزارة سنكون مسئولة عن (ترويش) العواطر. حيث
أن المواطن المصرى (ممكناحد منه كتير لو دلعتة)، وستقوم
الوزارة بإجراء إعفاءات عشوائية. حيث سيتم اختيار ٢٠٠
مواطن كل شهر وإعفاء كل واحد منهم من أى التزام حكومى
مبداى عليه على أن يختاره المواطن نفسه مثل (فاتورة
الكهرباء شهادة مخالعات المرور فاتورة تبغون الدكان -
فاتورة فى القصر العيسى.. الخ)، كما ستقوم باختيار عشر
مواطنين عشوائيا كل شهر ودعوتهم إلى حفل غداء جماعى
أحد أقصى ٨٠ حبيها للفرد وخمسة أفراد للعائلة) هي الأرهر
بارك على أنغام موسيقى الـ DJ ياسر الحريرى. وستحتفل
الوزارة سنويا بعدد المواطن يوم الخميس الأول من شهر يناير
(علشان العواطر يدحل على السنة الجديدة وهو Fresh)،
وفى هذا اليوم ستنتشر فرق من الأطفال (أولاد وبنات)
يرتدون الأزياء الشعبية المصرية (البطلون أبو وسط واقع
وحلابية ناسى عحرم بالنسبة للبنات) وستنتشر هذه الفرق

على نواصى كل شوارع المدينة حاملة وروداً حمراء من النوع
البلدى وسيتم تقديم وردة لكل مواطن فى طريقه إلى عمله
مصحوبة بانشارة وتميمات وزارة المواطر لك يوم سعيد.
وفى هذا اليوم أيضاً سيكون من حق كل مواطر (مشوار واحد
فقط مجانياً) بتاكسى العاصفة، وكارت مرلى محابا من العصرية
للاتصالات (بقية ١٠ جنيهات)، وواحد فحفيبا من عبد
فرعلى (مانحو ومراولة وحوامة وعليهم قطع مر المور
البلدى)، وستحصل كل شقة على كيس به حليط من الفستق
المقشر والكاحو واللب السورى والسوداس المملح، وسقام
شاشات عرض كبيرة فى كل شارع تعرض احدث الكليات
طوال السوم (برعاية قناة مزيكما)، وسيتم تسير سيارات
بأجهزة تبث معطر الحو فى كل مكان (برعاية حليد). وسيتم
إضافة ماء الورد إلى حرائات سيارات الرش (برعاية حصر
العطار).

سيتم إلغاء (الكلاكس) فى هذا اليوم وسيحرم قائد السيارة
الدى يستخدم الكلاكس من الكارت المرلى، وسيتم إلغاء حركة
اتوبيسات النقل العام فى هذا اليوم واستبدالها بالأتوبيسات
البهرية، وستمع كل أسواع المركبات من دخول منطقة وسط

البلد وسيكون مسموحاً بدخولها فقط للمشاة وراكبى
الدراجات وسيقوم وفد سائى رفيع المستوى بزيارة سحون
الرجال فى هذا اليوم وسيضم هذا الوفد (مروة أما نعيمة،
وبحلا مع، وتينا هافلع الفناع يا بوياء، وماريا إلب إلب
إلب)، وبالنسبة لسحون النساء سيضم الوفد (أحمد عز
ومحمد رحب وطلعت زكريا)، والورارة ستكون برعاية
الشركات التى تم ذكرها سابقاً.

شعار الوزارة.. "بايا فى الكويت"

وزارة العيال الجديدة

بعد أن عجزت الحكومة الحالية عن التعامل مع العيال الحديدية الذين ظهرُوا في البلد وانتشروا بشكل أسرع من الـ DSL.. تقرر تشكيل وزارة العيال الجديدة وستكون مسئولة عن تنظيم عمليات النودى بيلديج النى أدمتها الشباب وحولت بعضهم إلى حودريلات فى شوارع القاهرة. وستقوم الوزارة بتحديد شاسيه للجسم يلتزم به الشباب ومن يتجاوزده يطلع له أمر إرالة فوراً. تنظيم شروط الصحوية للحد من مطاردة الشباب البيئة لئلا الـ Level وما يتبعه من عصائح، وإلزام كل بيت بأنها تصاحب من منطقتها بس، كما ستقوم الوزارة بعمل حفلات خيرية وستقام أول حفلة فى كلوب محمد على وسيخصص دخلها لصحايا التسلحات. وستقوم الوزارة بالسيطرة على ميبم شارح الكافيهات وحعله بالدولار علشان الكافيهات لمت وإلزام الكافيهات بأن يكون الدحول كوبلر علشان يقصوا على ظاهرة الشقط.

شعار الوزارة.. "قوم يا مصرى.. يا لا يا حبيبى"

وزارة العاطلين

وزارة العاطلين.. ويتولى مسئوليتها الكابتن أحمد شوير بصفته أكثر واحد يشتغل فى البلد ويجمع بين وظائف كثيرة مديع للمرامح العصائية ومعلق كروى وكاتب فى أكثر من صحيفة ومحلل وعصو اتحاد الكرة ورحل أعمال وخبير كروى وخبير صفقات بيع لاعبين وعضو مجلس الشعب واللى يحسب ما يضرش ناز.. وسيفوء لكابتن شوير بنقل حرته فى كيفية الجمع بين كل هده الوظائف لأكثر من ١٠ ملايين واحد مش لاقبين بصف وطيفة.

وستقوم الوزارة بإشياء تكيات على مستوى الجمهورية كلها.. بكية فى كل منطقة تستضيف العاطلين طوال اليوم "علشان يتقوا شرهم" وتفقد لهم وجنتين زى بتوع السحر بالضبط. وستقيم لهم دورات كونهشينة "استيماشن" ودومينو وطاولة وستم تدريبهم للعمل فى مناسبات معينة.. فى موسم الانتخابات كبلطجية وأصوات على بعضها تاحدها الحكومة.. ويتم إطلاقهم فى المظاهرات على أعداء البلد.. وتتم الاستعانة بهم فى مانتشات المنتحب كحمهور درجة ثالثة.. وفى افتتاح

المشروعات القومية كمواطنين.. وهي ريارات المسئولين للمدن
الحديدة كسكار واقعين في الملكوت بالصدفة.. وهي تصوير
جلسات مجلس الشعب تليفزيونيا عندما يتغيب الأعضاء..
وهي أعلام أحمد السقا "هتصربوا".. وهي المسلسلات
الدينية هيعملوا أدوار الكفار.

وستقوم الحكومة بالغاء أسمائهم ومنح كل واحد رقم
ورحصة "عاطل تحت الطلب" يتم تحديثها سنويا لمعرفة
الكابتن شوبير.

(18)

تحيا جمهورية Mask العربية

أكثر من ٧٠ مليون ممثل تمتلئ بهم مصر التي تحولت إلى استوديو كسر، ويمارس فيه التمثيل L.IVC على الهواء مباشرة، الجميع يحمسون افعة "وماسكات" يتحركون بها ويدلونها حسب الطلب، أصبح من الصعب أن تصدق شخصا ما من أول لقاء، بل من الصعب أن تصدق "أي حد" أساسا.

ينزل المواطن "مر دول" إلى الشارع- أيا كانت مهنته أو شخصيته أو وضعه المادي. وهو جاهز لأداء دوره في أي مسرحية تعرضها عليه الظروف، يستخدم "المسلسل" المناسب لدوره والذي يحقق هدفه الأوحيد وهو أن تصدقه الجماهير وتتأثر به وتصفق له.. والجمهور عندما حساس جداً ويحترم اللي "يثبته" جداً جداً.

وتتوالى المسرحيات بمحاح مقطع التأثير ، والواحد بقى ماشى في البلد مش عارف يصدق مين.. أصل كلهم مقنعين بصراحة.. أصدق أبمن نور وبصالة أم أصدق الحسین قضية المرفوعین صده؟! أصدق عماد الدين أديب المتحدث الحديد بلسان الحكم أم أصدق حسين هكل المتحدث الأسبق بلسان حكم أقدم؟! أصدق أحمد الفيشاوى أم هند الجناوى؟! أصدق من يكتب يدافع عن تحية كاريوكا وسامية جمال ومن

الرقص الشرقي المحترم بكل ما فيه من هز مطن أم أصدق
عندما يكتب يهاجم روى لأنها تفعل الشيء نفسه؟! أصدق
الناس الذين يهبطون على المجتمع بصيغة المتدينين رجال
الحق المراعين لحدود الله أم أصدق الشيخ الذي تروج أكثر
من عشرين مرة أم الشيوخ نهار العملة وتوظيف الأموال؟!
أصدق شيخ الأهر عندما يقنى قائلًا: التطبيع خلال؟! أم
أصدق الجنود المصريين الستة الذين قتلوا بطريق الخطأ
بيران إسرائيلية على الحدود؟! أصدق صفوة المجتمع
الذين يتحدثون عن الأخلاق والأصول والعبء؟! أم أصدق
فصائح بات عائلات صفوة المجتمع بالصوت والصورة ورفه
المحضر؟!

أصدق مانشيتات الصحف القومية؟! أم أصدق مانشيتات
أخبار الدحوم؟! أصدق أن مشروع توشكى سيعيد البلد؟! أم
أصدق أن مشروع السد العالي دمر مصر؟!

السياسيون يرتدون ماسك الوقار والحديد، المطربون
يرتدون ماسك "التسبيل" و "السهنة" المعارضون يرتدون
ماسك الثورة، والبنات ترتدين ماسك البراءة والبلقانية،
والصحفيون يرتدون ماسك صايط الشرطة، وضباط الشرطة

يرتدون ماسك "قوم اوقف وانت تتكلمنى" كل واحد لايق عليه
الماسك بتاعه، والافضل هو الذى يحتفظ فى حقيته بأكثر من
ماسك لزوم إقناع المصالح المحنون، وأدعو الجيل الجديد
عندما يقف فى طابور الصباح ليحيى العلم أن يهتف من قلبه
"تحيا جمهورية Mask العربية" وأدعو محمود العسيلي
لتغيير أعبائه "يقى انت أكيد.. أكيد هي مصر" إلى "يقى
انت أكيد.. لايس لى ماسك".

(19)

ياحب "تراب" البلد

من فرط ارتباط المصريين بالتراب يوجد لديهم ثوب اسمه
"الترابي" .. واللون الترابي هو درجة شاحبة من درجات
الرمادي لا يعرفها غير المصريين

فالتراب (وهو غير الغبار Dust المعروف في بقية أنحاء
العالم) كائن حي يحمل الحمضية المصرية، بعد أن تشكلت
حامته عبر السنين وكرر ليصبح أقدم أبناء هذا الوطن.

هو ابن ركام الحفلات الورقية في أرشيف المصالح
الحكومية، ابن الأرض التي قعما بتحريفها بحثا عنه، ابن
المحاجر المترامية على أطراف البلد، وابن "الحمر" التي
كشفت بطن البلد، وابن كناسة المحلات والمقاهي وورش
الكاوتش ومداحل العمارات في كل أنحاء البلد، ابن واحات
العمارات المتآكلة، والصحراء المتاحمة لمصر الحديدة وميدان
لبنان، وعوادم سيارات موقف الحيرة ومحطة رمسيس،
ومداحل حلوان، والسحابة السوداء القادمة من الشمال حيث
مزارع الأرز في الدلتا التي أصبحت يسكنها يانايون يأكلون
ويزرعون كميات هائلة من الأرز ثم يحرقون قشها فتعرق
العاصمة في الظلام. التراب ابن العمارة المنهارة والغبار الذي
تحلعه وراءها ثورة النساء (مدينة جديدة كل يوم)، ابن
"مدينة" النلاميذ في الحوش الترابي وقت العسكرة، ابن
الكراكيب الراقدة فوق سطوح كل بيت مصري، ابن تنقيص
السجاد في اللكونات.

عاش التراب واستقر فوق أسطح كثيرة أكثرها وصوحا
وحوه تماثيل الكبار والمشاهير في شوارع العاصمة عهد امتطى
التراب وحوه طلعت حرب وحبيب محفوظ وحواد إبراهيم باشا
في ميدان العنة بل انه امتطى إبراهيم باشا نفسه والعنة
كلها.

كبر المصريون وهم يعرفون أن "تراب البلد" غالى لند
يقدم الجميع إسهاماتهم (حتى لا يقرص التراب). وقد رسحت
الفنائة ماجده هذا الاعتقاد بجعلتها الشهيرة في فيلم العمر
لحظة.. "التراب غالى.. والضبا غالى"

وكم هتف الكبار بـ (تراب البلد) وقدسية (تراب البلد)
وثار الحدل كثيرا حول أشخاص لا يستحقون العيش فوق
تراب هذا البلد، بل أن هناك ناس (حساسة فيها التراب التي
تنمش عبيه)، وهال من تم إنهامه بخيانة تراب هذا الوطن،
هذا بحلاف القسم أو (الحلفان) الشهير الذي تربى عليه
جميعا (أحلف بسماها.. وبترابها).

.....

التراب المصرى لأن عبد الحليم حافظ مصرى وهو
المقاتل.. (أنا من تراب).

(20)

اختبار كشف الجيل

حتى تعرف إلى أي مدى كنت- عزيزي القارئ منتمياً إلى
الجيل الذي حدثتك عنه في بداية الكتاب أحب من هذه
الأسئلة:

- ما هو الفرق بين عرالة (شيكولاته كوروا) وعزالة (شركة رومني)؟
- ما هو الفرق بين الطفل المرسوم على شيكولاته (يحبو) والطفل المرسوم على شيكولاته (روكيت)؟
- ما هو العيب الرئيسي في عصير Best ؟
- ما هو السر الذي انتشر في نهاية الثمانينيات فشلت مصر كلها في كشفه؟
- ما هو نوع الشاي الذي كان يوزع على بطاقات التمويج؟
- ما الفرق بين Nike ومدرس الفيزياء؟
- في أي باب درست الفرق بين life, live, و effect, affect؟
- ما هي أشهر الإرشادات التي قرأتها على كشاكيل وكراسات الوزارة؟
- ما هو الدرس الذي امتنع المدرسون عن شرحه رغم أنه

▪ ما هي الحملة التي كان يبهي بها "لاكى لوك" معامراته الكارتونية؟

▪ ما هي أسماء أعضاء شلة (العامرون الخمسة)؟

▪ ما اسم أشهر مسابقة كانت تقدمها مجلة ماحد؟

▪ ما هو اسم كلب "تان تان"؟

▪ ما هي الإجابة التي حصلت عليها عندما سألت (ليه الفياض الثانية ما بتذيعش الأذان)؟

▪ من هو المطرب الوحيد الذي لم يهدم أعنية مصورة على المسرح الذي كانت حلفت به عبارة عن عشرات من شاشات التليفزيون؟

▪ من هو المطرب الذي (كسر الديب) بدون أى فيديو كليب؟

▪ من اللاعب الذي أهدهه محمود الحطيب فائلته الشهيرة التي تحمل رقم عشرة في يوم اعتزاله؟

▪ ما هو شعار أشهر حملة (علابية لشركة مصر للتأمين)؟

▪ مقال مصطفى أمير.. كان (في يمين ال صفحة ولا

▪ من هو كاتب كلمتين وس (أحمد رجب أحمد بهجت)؟

▪ ما هو البرنامج الذي فاز أحد مشاهديه بمقابلة رئيس الجمهورية في مكتبه بقصر الرئاسة؟

▪ متى كنت تشعر أن إحارة نهاية الأسبوع قد انتهت (وإن بكره مدرسة خلاص)؟

▪ من هو حارس مرمى مصر في نهائيات كأس الأمم الأفريقية ٨٤ والتي انتهت بفوز مصر بصربات الجراء على الكامبيرون؟

▪ ما هي المدينة التي أغرقت مصر بـ (الكومبوت)؟

• أن أقيم الحفل الذي أحيته فيروز في مصر مع بداية التسعينيات؟

• من هم مطربي اليوم لقاء النجوم؟

• من هو أشهر أديب في شوارع القاهرة؟

▪ من هي المطربة التي عت مع محمد ميري في حفل حمام دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في التسعينيات؟

الحل بالمعدول

- عرالة كورونا ثابتة، وعرالة شركة رومى للورق مرسومة وكأنها تجرى.
- الطفل الذى على يمينه (حدوده منقوطة)، والطفل الذى على روكيت (عصلاته منقوطة) ويحمل أثقالاً بيد واحد.
- "الشفاطة" كان يصعب وضعها، وكنا نضطر إلى قلب العبوة ووضع الشفاطة (من تحت).
- سر شويبس
- شامى شمتو
- مدرس العيزياء كان من النادر أن يضع علامة (✓) على إجابات أى طالب، بينما Nine كانت تصع علامة (✓) على أى جزمة.
- باب Special Difficult.
- البطافة من الإيمان.
- درس الحمار التناسلى فى مادة العلوم (تألفه إعدادى)

- أنا راعى بقر مسكين وحيد.. موطنى بعيد بعيد.
- بوسه ولوره وتحنج وعاطف ومحب.
- احث عن حصولي.
- مينو.
- علشان بتديع أعلام أحسية.
- عمرو دياب
- على حميدة بأغنية (لولاكى).
- أهدي الحظيبي فالنته لعلاء ميهوب من الكبار ووليد صلاح الدين من الأشبال.. وقد نركا الاثنان الأملى واتحيا للعب فى الاسكندرية ميهوب لـ (الأوليمى) ووليد لـ (الاتحاد).
- إعلار (الماتش هينداً حالياً) والذى كان يسبق إذاعة المباراة.. وقبل إذاعة المسلسل إعلار (المسلسل حبيداً حالياً)
- كان شمال الصفحة واسمه (فكرة).
- أحمد بهجت
- فكر ثوانى واكسب دقائق

▪ عندما تبدأ إذاعة برنامج حياتي في الخامسة مساء الجمعة

▪ ثابت النطل

▪ نور سعيد

▪ مسرح الصوت والضوء بالهرم

▪ إيهاب توفيق - مصطفى قمر - حميد الشاعري - حسان -

علاء عبد الحالق

▪ أديب الشهاب (محمود عبد الرازق عفيفي)

▪ أميرة

وأخيراً....

أما أنا..

وحدي أنا..

حليم

أنا من سوهاج

٦٥٠ كيلو مترا تفصل بين سوهاج والقاهرة ويعتبرها
السوهاجيون مسافة تحقق لهم الأمان والوقاية ضد "العاصمة
وبلاويها والتي يجرى فيها" وهكذا يرى السوهاجيون
أنفسهم "شعب تانى مع نفسه" ويتحدثون عن القاهرة بمبدأ
أنها بلد أخرى "بيقول لك فيه مظاهرات هي مصر، بيقولك
الحريم ترجع بيتها متاحرة عادي هي مصر، بيقول لك الست
ممكن تحط رجل على رجل قدام حورها في مصر.. إلخ".
يكرهون العاصمة ويكرهون مشاوير قضاء المصالح فيها،
لكم دوما يفحرون بأنهم أصحاب فصل على العاصمة "عند
الناصر مايعش مصر غير عشاق متري هي بيت
صعيدي" "ساويرس ابن سوهاج حلى البلد تمسك موبايلات..
ربا يسهل له" "الصه حايه من قلى.. إحنا يسقى البحاروه
ونكسب ثواب".

السوهاجي طريق حياته واضح ويستند في الأساس إلى كل
قيم الرجالة، ويرى أن قيم الرجولة اشتق منها بعد ذلك
الحلال والحرام والأخلاق.. إلخ.

تسلية السوهاجي المفضلة هي الأصول والعادات والتقاليد
وحضور الجنازات والأفراح والوقوف إلى حوار أصحاب الحق

وقضاء المصالح، أهلاوية بالفطرة، وسهيرة ليالى بحكم
الحواديت والأساطير والنوادر والأحزان وذكرى الموتى العزاز،
يكرهون الحال المائل وشعارهم "أقف عدل واتكلم عدل" و
"طلع أيديك من جيبك وبص في الأرض وأنت بتكلم الأكبر
منك" "ماتلبسش الجلاية على اللحم زى العيال الصيغ" و
"اصون كرامتى من قبل لقمتى" و "الأدب فضلوهم على
المؤهلات العليا".

سوهاج أشهر ورشة يدوية تنتج الرجال، وأقوى معهد
لإعداد الأمهات، وهى المحافظة الوحيدة التى لها نشيد
جمهورى مستقل بها، وإذا استوقفت أى طفل وطلبت منه أن
يسمع لك السلام الجمهورى هيكرولك فى ثانية.. ولا يوجد
فرح يقام فيكى يا سوهاج دون أن يبدأ به..

فدادين

والله لامشى لك فدادين

ياغنى لقبلى ولبحرى

شباك حبيبى هواه بحرى

أول مركز هنا.. طما بحرى

وفدادين

ياغنى وأقول من غير غاغة

وماقيش حدانا رجاله باغة "باغة: يعنى بلاستيك"

وتانى مركز.. المراغة

وفدادين

واد عمى يسوى الملايين

والباقي يسووا الملايين

تالت مركز فى سوهاج أخميم

وفدادين

لقينا ع البر وجينا

لقينا الحبايب حوالينا

رابع مركز هنا.. جهينة

وفدادين

علمنا زمان وعلمناه

بزيادة العمر اللى عيشناه

خامس مركز فينا.. المنشاه

وفدادين

كيف السوهاجي الجدعة

وفين هتلاقى زبي أنا

آخر مركز البلينا..

وفدادين

خلي اللي يقول.. يقول ويقول

دا ياما دقت ع الراس طبول

افوت سوهاج أنا.. مش معقول

وفدادين

والله لامش لك.. فدادين.

شكر خاص

إسلام لطفى

محمد فاروق

سميرة الكردى

MINDVISION

الكاتب

- عمر طاهر
- بكالوريوس التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان - ١٩٩٨
- صحفي بمؤسسة الأهرام (مجلة نصف الدنيا)
- المحرر العام لجريدة اضحك للعالم
- محرر باب متصاحبين بمجلة علاء الدين للأطفال
- كتب للعديد من الصحف والمجلات المصرية.. (الدستور - صوت الأمة - عين - المصري اليوم - مجلة مزيكا)

مؤلفه:

- ١- أشعار بالعامية المصرية..
 - مشوار لحد الحيطه - دار شرقيات - ١٩٩٨
 - لابد من خيانة - دار شرقيات - ٢٠٠١
 - عرفوه بالحزن - ميريت - ٢٠٠٢
 - وضع محرج - ميريت - ٢٠٠٤

- ترجمة رواية الأديب البرازيلي باولو كويلو

"بالقرب من نهر بيدرا جلست وبكيت"

ميريت - ٢٠٠٣

كتب للمحطات الفضائية...

- حلقات "شباب أون لاين" .. مع آخرين.. محطة

LBC

- حلقات "هادى وفادى" .. الفضائية المصرية

- برنامج "اف ام تى فى" .. مع أحمد العسيلي-

محطة Mazzika

- برنامج "على مسئوليتى" .. تقديم دريد لحام..

محطة MBC

- برنامج "ايه اللي بيحصل ده" .. وكالة الأهرام

للإعلان

- حلقات "راديو ستار" .. مع آخرين..

التليفزيون المصرى

- برنامج "آخر كلام" ... القناة الأولى

- برنامج "جو فنانين" ... محطة دريم

حول العالم...

- رئيس الوفد المصرى فى مخيم الشباب القومى

العربى (السودان - ١٩٩٩)

- عضو بعثة الأهرام الصحفية إلى إيران

وأفغانستان والبرازيل والأرجنتين وشيلي (٩٩

- ٢٠٠٢)

- مبعوث نصف الدنيا لتغطية وقائع جنازة

الزعيم حافظ الأسد (دمشق - ٢٠٠١)

- مراسل إذاعة النور اللبنانية فى القاهرة (٢٠٠٠

- ٢٠٠١)

omertaher@yahoo.com